أطر الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية

دراسة مقارنة بين المو اقع الحكومية والخاصة

د. علي حمودة جمعة سليمان

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر - كلية الإعلام
جامعة الأزهر

مقدمة:

تشهد المواقع الإلكترونية حالة غير معهودة من التصريحات غير الموثقة ومجهولة المصدر، بشكل يجعل المعايير الأكيدة للصدق مفقودة في أغلب الأوقات، وهو ما ينعكس على الجمهور (عبد الخالق إبرهيم عبد الخالق، 2020) في كافة تفاصيل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية على نحو مبالغ فيه، سواء بالتدخل في التحليل أو تعمد الكذب والتهويل أو المبالغة في الأهمية لأخبار لا تستحق، أو بالإبراز لعناصر دون أخرى تستحق، أو من خلال العناوين المتحيزة أو غير المعاكسة لحقيقة الخبر، أو المبرزة أو الموحية لدلالات معينة (محمد منير حجاب، 2007).

تحتل أوكرانيا موقعًا حساسًا بين روسيا وأعضاء حلف شمال الأطلسي؛ إذ تعد حاليًا الدولة الفاصلة الأكبر بينهما، كما تحتل أكثر من نصف مساحة «البوابة الشرقية» المؤدية إلى أوروبا، وهي تعدها بوابةً لعبور التهديدات تاريخيًا. ويستهدف استمرار عمليات الإدماج والشراكة الأوروبية والأطلسية تقليصَ نفوذ روسيا في تلك المنطقة وإحكام السيطرة عليها. أما روسيا التي بات يؤرقها وصول نفوذ الغرب إلى جوارها المباشر والواسع، فلا تستطيع أن تترك أوكرانيا لتصبح جزءًا من منظومته الأمنية والاقتصادية؛ إذ فضلًا عن المشاعر القومية الروسية تجاهها، فإنها تعتبر ضمن «منطقة المصالح المتميزة» والحصن الاستراتيجي الأخير الذي يعزلها عن الغرب وحلفائه (عماد قدورة، 2014).

اقتنعت روسيا منذ بداية الألفية الثالثة أن الرؤية الروسية الاستراتيجية للعالم قد تغيرت من التعامل بمنطق الاتحاد السوفيتي السابق المعتمد أساسا على القدارت العسكرية و الرقعة الجغرافية المترامية الأطراف والتعداد السكاني الكبير إلى التعامل بمنطق الدولة الكبرى التي تعتمد على منطق القوة الاقتصادية والتنافس على الأسواق الكبرى في العالم، فقد استطاعت روسيا في عهد الرئيس فلاديمير بوتين العودة إلى الساحة الدولية من بوابة الاقتصاد الذي أصبح يمثل أحد أهم الأجزاء في المعادلة الروسية القائم على القوة الاقتصادية والقوة العسكرية (دنفر صفية، 2018).

تعد أوكرانيا مصدر مهم لروسيا الاتحادية وتشكل عمقها الاستراتيجي، فهى تمتلك موقعاً استراتيجياً وجيوسياسيا ولوجستيا واقتصاديا هاماً، كما شكلت أوكرانيا امتدادا جغرافيا لروسيا في رومانيا وهنغاريا ويعتمد اقتصاد روسيا على عائدات تصدير الغاز عبر الاراضي الأوكرانية، وأيضا في مجال الزراعة وتشكل موانى (اوديسيا وسبساستبول) ركيزة أساسية لدعم التجارة الروسية ومنفذها إلى المياه الدافئة يعد غاية روسيا الأساسية لدعم أسطولها العسكري في البحر المتوسط على الساحل السوري، لذلك أي زعزعة في أوكرانيا يعد بمثابة تهديد مباشر لروسيا سواء كان مباشر أم غير مباشر عن طريق دعم المعارضة في أوكرانيا، وهو جزء من مشروع الولايات المتحدة الأمريكية لتحجيم دور روسيا ومحاولة احتواء مجالها الجغرافي والعسكري ووضعها في نطاق محدد (فيان أحمد محمد،2021).

وتعتبر الأزمة الأوكرانية أحد أهم القضايا في العلاقات الأمريكية–الروسية التي تطورت خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة وكشفت طبيعة هذه العلاقات وخلفياتها وصراع المصالح بين القوتين في أوروبا بعد الحربالباردة .فسلوك الطرفين في هذه الأزمة يبرز إلى حد كبير سياسة إعادة التمركز في تراجع الحاجز الأيديولوجي الذي هيمن على العلاقات الدولية خلال الحرب الباردة من جهة، ومن جهة أخرى مثلت هذه الأزمة اختبارًا لطبيعة التعايش بين قوتين فاعلتين في النظام الدولي (بللوشة، أمير،2021).

تستهدف الدراسة تحليل معالجة المواقع الإلكترونية للصراع بين القوى الفاعلة بشأن الحرب الروسية الأوكرانية، وكذلك التعرف على نوع الأطر الرئيسية والفرعية المستخدمة من قبل كل موقع، كما سعت للتعرف على اتجاه معالجة المواقع الإلكترونية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة، وذلك من خلال نظرية الأطر الخبرية.

مشكلة الدراسة

تميزت الحرب الباردة بالصراع الأيديولوجي بين القطبين الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها والاتحاد السوفياتي، وقد أدت التداعيات الناتجة عن محاولة الانقلاب الفاشل في 1991 إلى تسارع عملية التفكك.

ومنذ وصول الرئيس «فلاديمير بوتين» للسلطة في مطلع 2000 ، تجلت رؤية لاستعادة المكانة الروسية على الساحة الدولية ولعب دور لإثبات وجود روسيا كقوة عظمى وفاعل رئيسي من جديد، حيث عمل على النهوض بروسيا على الصعيد السياسي وسعى إلى تنظيم الحياة السياسية،

والخروج بها من حالة الضعف والأزمات، ورأى أنه من الضروري القضاء على التعددية الحزبية المفرطة والمربكة للبلاد، وشكل حزب روسيا الموحد، كما عمل على إنعاش الحياة الاقتصادية عن طريق الاعتماد على عوائد صادرات النفط والغاز الطبيعي وصادرات السلاح، واتبع في سياسته الخارجية سياسة براغماتية نفعية متحررة من القيود الأيديولوجية، وتسعى للشراكة والتعاون مع القوى الكبرى من أجل تحقيق مصالح روسيا والحفاظ على أمنها القومي، وللحديث عن توجهات الفكر الاستراتيجي الروسي، يجب الإشارة إلى منظومة المصالح القومية الاستراتيجية والاولويات القومية بعد تعديلات بوتين وارتباطها باستراتيجية الأمن القومي الروسي وفق الارتباط الوثيق بين ضمان الأمن القومي من قريب أو من بعيد.

وفي 3 مارس 2021، أفاد انفصاليون من جمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة ذاتيًا (دولة نصبت نفسها بنفسها) بأنهم منحوا الإذن باستخدام «نيران وقائية لتدمير» المواقع العسكرية الأوكرانية. وندد ليونيد كرافتشوك رئيس الوفد الأوكراني لمجموعة الاتصال الثلاثية حول أوكرانيا بهذه الحركة لكونها خرقًا لبروتوكول مينسك. وفي 16 مارس، دورية تابعة لخدمة حرس الحدود الحكومية في أوكرانيا في سومي أوبلاست (مقاطعة) مروحية ميل مي–8 تحلق من روسيا وتعدت مسافة 50 مترًا داخل الأراضي الأوكرانية قبل عودتها إلى المجال الجوي الروسي. وبعد 10 أيام، أطلقت قوات روسية قذائف هاون على مواقع أوكرانية بالقرب من قرية شومي، ما عن مقتل 4 جنود أوكرانيين. رفضت روسيا تجديد اتفاق وقف إطلاق النار في دونباس في 1 أبريل.

وابتداءً من 16 مارس، بدأ الناتو سلسلة من التدريبات العسكرية المعروفة باسم «ديفيندر يوروب 2021» اشتملت التدريبات العسكرية، وهي إحدى أكبر التدريبات العسكرية التي يقودها الناتو في أوروبا منذ عقود، على عمليات شبه متزامنة شملت أكثر من 30 منطقة تدريب في 12 دولة، وشملت 28 ألف جندي من 27 دولة. وانتقدت روسيا حلف شمال الأطلسي (الناتو) لعملية ديفيندر يوروب 2021، ونشرت روسيا قوات على حدودها الغربية لإجراء مناورات عسكرية ردًا على أنشطة حلف شمال الأطلسي العسكرية.

وفي ضوء الأهمية الإعلامية لذلك الصراع، تتبلور المشكلة البحثية في:

رصد وتحليل بنية الخطاب الصحفي للمواقع عينة الدراسة من خلال تحليل الأطر البارزة وكيفية تأطيرها للحرب الروسية الأوكرانية فى خطاب المواقع محل الدراسة، والأطر والمصادر الإعلامية والقوى الفاعلة والأدوار المنسوبة لها من خلال دراسة أطر التغطية الصحفية بالمواقع الإلكترونية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية من خلال القيام بدراسة مقارنة بين المواقع الحكومية والخاصة.

حدود الدراسة:

أولاً– الحدود الموضوعية:

أ– المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية الحكومية.

ب– المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية الخاصة.

ثانياً– الحدود الزمنية:

تنسحب نتائج هذه الدراسة على الفترة الزمنية التي ستطبق فيها الدراسة، خلال الفترة الزمنية شهر يناير، فبراير، مارس 2023 بعد الإنتهاء من إعداد الإطار النظري للدراسة.

ثالثاً– الحدود المكانية:
اقتصرت الدراسة على عينة متمثلة من المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية الحكومية والخاصة

أهمية الدراسة

تمثل أوكرانيا جسرًا أرضيًا يربط الدول غرب آسيا بشرق أوروبا، وهي بذلك تمتلك موقعا استراتيجيا هاما للقوي الكبري لاسيما روسيا الاتحادية كما أنها تمتلك مقومات القوة الاقتصادية أيضًا، الأمر الذي دفع روسيا الاتحادية لأن تحاول باستمرار إرساء نفوذها فيها على أوكرانيا نظرا لموقعيتها في التوازن الاستراتيجي بين روسيا وحلف الناتو، لكونها تعد جزءًا من المجال الحيوي الروسي، فضلا عن كونها منطقة مرور كبرى لأنابيب النفط والغاز الروسية المتوجهة صوب أوروبا؛ لذا تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

قلة الدراسات المتعلقة بدور الموقع الإلكترونية الحكومية والخاصة وفاعليتها وقت الحروب مقارنة بتأثير وفاعلية هذه الشبكات، كما أن هذه الدراسة تُعد من الدراسات القليلة التي تبحث في معالجة الموقع الإلكترونية الحكومية والخاصة بين القوى الفاعلة من خلال نظرية الأطر الخبرية، تكتسب الدراسة أهميتها من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها والتي تعرض الخطاب الصحفي للمواقع الإلكترونية الحكومية والخاصة.

تساؤلات الدراسة

- ما الموضوعات المثارة في الخطاب الصحفي للحرب الروسية الأوكرانية بمواقع عينة الدراسة؟
- ما الأشكال الإخبارية الوارد بالخطاب الصحفي في مواقع الدراسة؟
- ما المصادر (المعلومة – الموقع) التي تشكل منها الخطاب الصحفي المقدم بمواقع الدراسة؟
- ما نوعية الأطروحات المقدمة عبر الخطاب الصحفي في مواقع الدراسة؟
- ما استمالات الإقناع المستخدمة في الخطاب الصحفي لهذه المواقع؟
- ما نوعية ووظيفة الأطر التي يسخدمها الخطاب الصحفي بهذه المواقع؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية، بالمقارنة بين المواقع الحكومية والخاصة؛ وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي كما يلي:

- تهدف إلى التعرف على شكل ومضمون المعالجة الإعلامية، وعما إذا كانت تختلف في النمط الحكومي عنها في النمط الخاصة.
- الأفكار الرئيسة التي طرحتها المواقع الإلكترونية الحكومية والخاصة لمعالجة الصراع بين الدولتين.
- اتجاه معالجة المواقع الإلكترونية الحكومية والخاصة للحرب الروسية الأوكرانية.

- أهم الأطر المرجعية التي استعانت بها المواقع الإلكترونية الحكومية والخاصة في معالجة الصراع.
- أهم القوى والتيارات الفاعلة كما عكستها المواقع الإلكترونية الحكومية والخاصة عينة الدراسة.
- أهم الشخصيات الفاعلة في الصراع كما عكستها المواقع الإلكترونية الحكومية والخاصة عينة الدراسة.
- أهم الدول الفاعلة في الصراع كما عكستها المواقع الإلكترونية الحكومية والخاصة عينة الدراسة.
- الأطروحات المقدمة من قبل كل من المواقع الإلكترونية الحكومية والخاصة في معالجتها للقوى السياسية الفاعلة في هذا الصراع.
- الكشف عن نوع الأطر المستخدمة من قبل للمواقع الإلكترونية الحكومية والخاصة لمعالجة الصراع بين الدولتين.

الحرب الأوكرانية الروسية

الوضعية الجغرافية التي جعلت من أوكرانيا دولة استراتيجية بالنسبة لأبرز قوتين، هما أمريكا وروسيا، تعتبر أحد عوامل تفسير التنافس والصراع الدولي بين الطرفين حول المنطقة، وقد ساهمت الأزمة الداخلية في تصاعد هذا الصراع.

وتركز السياسة الخارجية الروسية الجديدة (منح إستلام الريس فلاديمير بوتين الرئاسة في سنة 2000) إلى المزج بين التوجهين الأورو– أطلنطي والأوراسي الجديد، إذ تسعى روسيا من خلال التوجه الأوراسي الجديد إلى تكوين علاقات جيدة مع جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا والمنطقة الأوراسية، كما تسعى إلى تقليص النفوذ الغربي والأمريكي كونها تعير إهتماما كبيرا لتلك الدول وخاصة أوكرانيا لارتباطها بها ارتباطا تاريخيا، جغرافيا، اقتصاديا وحضاريا. فمساحة أوكرانيا الكبيرة وتضاريسها المميزة التي تشكل السهول منها أكثر من 90% وإطلالها على المياه الدافئة (بحر آزوف والبحر الأسود)، تجعلها في التصور الروسي بمثابة الحديقة الخلفية لها، ويمكن القول أن الإنفصال الأوكراني عن روسيا ضاعف من أهميتها في التصور الاستراتيجي الروسي على العديد من المستويات وأصبح يهدد المصالح القومية الروسية (بوشنافة، شمسة،2021).

وتحتل أوكرانيا موقعا حساسا وفاصلا أكبر بين روسيا وأوروبا، وتشكل الحافة الأكثر غنى جيو استراتيجيا بين الشرق والغرب، إذ تحمل أكثر من نصف مساحة البوابة الشرقية المؤدية إلى أوروبا، كما أنها تمثل قناة التوسع للمجال الحيوي لروسيا، فهي الخاصرة الروسية الغربية من جهة أوروبا، وفي الوقت نفسه ظلت الممر الرئيس للتهديدات الأوروبية لروسيا قديما وحاضرا وحتى مستقبلا، وهي فروض الجغرافيا التي لا يمكن تغييرها أو إزاحتها جانبا في التفكير الاستراتيجي (عبد علي كاظم المعموري، 2017).

وبدلك قامت كل من روسيا الاتحادية وأوكرانيا وروسيا البيضاء بالإعلان عن التفكك وإقامة رابطة الكومنولث للدول المستقلة وعاصمتها منسك، وبهذا إنتهت الحرب الباردة بين القطبين، وورثت روسيا معظم ماكان يملكه الاتحاد السوفياتي من إمكانيات مادية وبشرية، ولكنها ورثت في

الوقت نفسه مشاكل الاتحاد السوفياتي وأزماته، لتمتد مرحلة بوريس يلتسن كرئيس لروسيا بكثير من الأزمات والتبعية والمتوالات للغرب ومحاولة الاندماج في فلكهم لتشهد هده المرحلة تراجع روسيا وخاصة في مجال السياسة الخارجية.

ترجع البداية الأولى للازمة الأوكرانية إلى الاحتجاجات سنة 2013 برفض الرئيس فيكتور ياكوفيتش توقيع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي وتمسك بالعرض الروس ي تقديم 15 مليار دولار وخفض الغاز الذي تسلمه لها بمعدل الثلث، ودخلت أوكرانيا في تجاذبات داخلية تفرضها إشكالية الولاء لأوروبا ام والولاء لروسيا، تدخلت روسيا من خلال جزيرة القرم بشكل استعراضي عسكري دون قتال بعد دعم البرلمان القرمي للتدخل مع العلم أن المنطقة تحتوي على 2 مليون نسمة تمثل القومية الروسية نسبة 58 بالمئة و 24 بالمئة أوكرانيون و 12% تتار القرم المسلمين، تمثل القرم أهمية جيوسياسية بالنسبة لروسيا فهي تتحكم بمرور السفن التجارية والعسكرية إلى عدة موانئ أوكرانية وروسية، اقتصاديا هي وجهة لكثير من السياح الروس والأوكرانيين وبولنديين والمان ومن دول البلطيق بحيث يقدر عدد السياح من 3 إلى 5 ملايين سنويا تعود على الخزينة العمومية بـ 2 مليار دولار، كما أن القرم تعتبر سلة غداء أوكرانيا فهي تحتوي على من المحاصيل الزراعية بالإضافة إلى النفط والغاز ومعادن بكميات كثيرة غير مستثمرة، ومن الجانب العسكري الأمني فهي تحتوي على 15 قاعدة عسكرية برية وبحرية اكرانية صغيرة مقارنة بالتواجد العسكري الروس ي في ثلاثة قواعد، وبعد التدخل الروسي ارتفع التواجد إلى 30 سفينة حربية ومركز اتصالات متطورة مجهزة للحرب الإلكترونية وحوالي 14000 جندي، من هذه المعطيات فإن الموقف الروسي من الأزمة الأوكرانية كان انطلاقا من حسابات الربح والخسارة وتحقيقا لثوابث السياسة الروسية في جعل روسيا شريك ثاني في القرار الدولي وحفاظا على أمنها القومي من الاندفاع الغربي نحو حدودها، فنجاحها في ضم جزيرة القرم وفرض أمر الواقع يقلب حسابات اللعبة في المنطقة وفي الساحة الدولية (بوشنافة، شمسة، 2017).

تتمثل أهم أهداف السياسة الخارجية الروسية التي يسعى «فلاديمير ب وتين» إلى تحقيقها في إضفاء الطابع القومي، وضرورة استرداد روسيا للمكانة التي افتقدتها 4، وإنهاء الإنفراد الأمريكي بموقع القمة، وهذا من خلال استراتيجيات مرحلية لتحقيق التوجهات والثوابت الكبرى للسياسة الخارجية الروسية ومنها استراتيجيات لمواجهة القوى العالمية كالاندماج في مجموعة الثمانية G8 ومنتدى اسيا–باسيفيك للتعاون الاقتصادي ورابطة الأمم لجنوب شرق اسيا ومؤتمرات القمة الروسية مع الإتحاد الأوروبي، كما لجأت روسيا إلى بناء علاقات متميزة وتعاون مع الهند وإيران والصين 5 ثم سوريا في منطقة الشرق الأوسط، وشراكات في مجال الطاقة والتنقيب وإرساء الأمن والاستقرار في منطقة الجوار الإقليمي ومنع الصراعات السياسية والعسكرية في أسيا الوسطى وخاصة الحركات الانفصالية وإشكالية الهوية، كما أكد بوتين على إلزامية إعادة تسليح روسيا في مجال الدفاع الصاروخي والردع الاستراتيجي من خلال السلاح النووي والصواريخ العابرة للقارات والغواصات كأضخم برنامج تسليح مند انهيار الاتحاد السوفيتي (SergieLavrov, 2008).

تفسير الأزمة الأوكرانية، هو الاتجاه الواقعي في تفسير العلاقات الدولية، والذي يرى أنصاره

أننا أمام حرب باردة جديدة بين روسيا والغرب؛ فمن جهة الروس، لن تكون الإطاحة بالرئيس فيكتور يانوكوفيتش الذي أقنعه بوتين بتمزيق مشروع الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في نوفمبر الماضي، مقبولة على الإطلاق، خاصة أن الرئيس الروسي بوتين يضع في مقدمة أولوياته منذ صعوده إلى قمة السلطة السياسية في الكرملين في عام 2000، إعادة روسيا كقوة عظمى على الساحة الدولية، ومنع الغرب من استكمال تطويق بلاده عبر دول تنتمي إلى الاتحاد الأوروبي أو حلف الناتو. فالرئيس الروسي لم يستسغ يوما فكرة استقلال الدول التي كانت منضوية تحت لواء الاتحاد السوفيتي السابق، وخصوصا أوكرانيا، ولذلك مارس ضدها سياسات التطويع المختلفة كاللعب بورقة الأقليات الروسية، وخفض تصدير البترول والغاز الطبيعي إليها. ووفقا لأنصار هذا الاتجاه، لم ينتبه معارضي الرئيس الأوكراني إلى مخاوف روسيا من أن تكون الإطاحة بالرئيس السابق مقدمة لطرد الأسطول الروسي من ميناء سيفستوبول، الذي يقع على الساحل الجنوبي لشبه جزيرة القرم، والذي يربطها بالمياه الدافئة في البحر المتوسط. وكان الرئيس الأوكراني الأسبق فيكتور يوشنكو قد أثار مخاوف موسكو عندما أعلن في عام 2009 أن على روسيا إخلاء قاعدتها البحرية في سيفستوبول مع حلول عام 2017، ولكن الرئيس يانوكوفيتش (الذي أطيح به مؤخرا) قرر بعد انتخابه في عام 2010 تمديد مدة بقاء الأسطول الروسي في الميناء لغاية عام 2042 وعلى الجانب الآخر، تتخوف الدوائر الأمنية الغربية من أن يؤدي التسامح مع الرئيس الروسي بوتين في مساعيه الرامية لضم شبه جزيرة القرم إلى تشجيعه على محاولة السيطرة على دول أخرى يوجد بها أقليات روسية، مثل بولندا، ومولدوفا، ودول البلطيق الثلاث)لاتفيا، واستونيا، وليتوانيا(، مما يشكل تهديدا خطيرا للأمن الأوروبي في السنوات المقبلة. وفي هذا السياق، نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في 2 مارس 2014 مقالة لزبيجنيو بريجينسكي بعنوان «الرد واجب على اعتداءات بوتين (الأوكرانية)»، أكد فيها بريجينسكي على ضرورة قيام حلف الناتو بالرد الحاسم على تدخل روسيا العسكري في شبه جزيرة القرم، لأن التغاضي عن هذا التدخل سوف يشجع بوتين على اللجوء إلى القوة الروسية العسكرية فيما بعد للإطاحة بحكومة كييف نفسها، ثم تهديد رومانيا وبولندا وجمهوريات البلطيق الثلاث. وشدد بريجينسكي في مقالته أيضا على أهمية مسارعة الغرب إلى إبلاغ «ديكتاتور الكرملين» بأن الناتو لن يقف موقف المتفرج إزاء اندلاع الحرب في أوروبا، مؤكدا على إصراره دعم الحكومة الأوكرانية الحالية بكافة الوسائل الممكنة.

وبنفس الوتيرة، اندفعت العديد من المراكز البحثية الأمريكية، التي يسيطر عليها أنصار الفكر اليميني المتشدد، إلى أقتراح توصيات عديدة لكبح جماح موسكو في الأزمة الأوكرانية، مثل منع الروس من الحصول على تأشيرات لدخول الدول الغربية، ووضع أوكرانيا مباشرة تحت مظلة حلف الناتو، والخفض المتعمد لأسعار البترول العالمية لكونها تشكل مصدرا رئيسيا للدخل القومي الروسي، واستخدام 700 مليون برميل من مخزون البترول الاستراتيجي الأمريكي، لدعم الدول الأوروبية التي قد تتأثر بقطع إمدادات الطاقة الروسية (قنديل، أحمد، 2014)

وبمجرد انهيار النظام، تسارعت الأحداث العسكرية والسياسية في شبه جزيرة القرم، جنوب أوكرانيا، من أجل ضمها إلى روسيا، وهو الأمر الذي رفضه الغرب بشكل قاطع، ملوحا بفرض

عقوبات اقتصادية وعسكرية على موسكو، حال إصرارها على هذا الضم، لما يمثله من انتهاك واضح للدستور الأوكراني والقانون الدولي. وتزايد التوتر في 29 مارس 2192، عندما وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على قانون انضمام جمهورية القرم ومدينة سيفاستوبول إلى روسيا. وسبق ذلك بيوم واحد تقدم برلمان القرم بطلب لروسيا للاعتراف بجمهورية القرم ككيان جديد يحمل وضع الجمهورية، وطلب آخر للانضمام إلى روسيا، بناء على استفتاء شهدته منطقة القرم، وأيد المشاركون فيه بأغلبية ساحقة الانفصال عن أوكرانيا والانضمام إلى روسيا، وهو ما اعتبره الغرب والحكومة الجديدة في كييف غير قانوني بسبب استيلاء القوات الروسية على المنطقة، وبالتزامن مع ذلك، أصبحت العلاقات الروسية– الغربية في حالة من التوتر الشديد، بعد أن قامت الولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية وعسكرية على موسكو، في محاولة لثنيها عن ضم القرم. حيث أوقفت واشنطن مباحثات تعزيز التعاون التجاري والاستثماري الثنائي مع موسكو، وكذا كافة أشكال التعاون العسكري، بما في ذلك وقف التدريبات العسكرية المشتركة وزيارات الموانئ المتبادلة بين القطع البحرية. كما أوقفت الدول الغربية أيضا التحضيرات لقمة مجموعة الثماني الصناعية المقررة في يونيو المقبل في مدينة سوتشي الروسية (صلاح، مصطفى،2019).

وفي 25 نوفمبر 2018، تزايدت حدة التوترات بين الجانبين بعدما أعلنت روسيا بأن هناك ثلاث سفن تابعة للبحرية الأوكرانية المياه الإقليمية الروسية، ولم ترسل طلبا بالمرور عبر مضيق كيرتش للجانب الروسي ومن ثم أعلنت موسكو نشر أنظمة صواريخ أرض جو من طراز إس 400، في شبه جزيرة القرم، على الجانب الآخر؛ أعلنت أوكرانيا فرض الأحكام العرفية في أجزاء من البلاد لمدة 30 يوماً، بعد أن احتجزت موسكو السفن، وأوضح الرئيس الأوكراني «بيترو بوروشينكو» في مقابلة تليفزيونية بأن البلاد «تواجه خطر اندلاع حرب شاملة مع روسيا»، محذرا مشاهديه بألا يعتقدوا أن هذه مزحة، وخلال اجتماع لمجلس الأمن والدفاع الوطني في كييف، وصف الرئيس الأوكراني التصرفات الروسية بأنها «مجنونة وغير مبررة» وطلبت أوكرانيا عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولى، ودعت إلي رد فعل دولى ضد موسكو.

من جانب روسيا أعلن الرئيس بوتين بأن التصعيد من جانب كييف لا يخرج عن كونه محاولة تلميع صورة الرئيس الأوكراني أمام الناخبين قبيل الانتخابات الرئاسية التي أجريت في أوكرانيا أبريل 2019، بافتعال مواجهة بحرية مع روسيا في منطقة القرم، وعليه أكد نائب وزير الخارجية الروسي «ألكسندر جروشكو» في وقت سابق، بأن فرض الغرب المزيد من العقوبات علي موسكو لن يحل أي مشكلة، وحذر من استغلال الأزمة الأخيرة لتصعيد التوتر السياسي.

ومن قبل أعلنت روسيا من جانب الرئيس بوتين في قمة العشرين في ديسمبر 2018، بأن «الحرب ستستمر» ما دامت السلطات الأوكرانية الحالية « باقية في الحكم»، وذلك تعليقاً على تجدد التوتر أخيراً بين موسكو وكييف، ولكن حدث في أوكرانيا تغير في البعد القيادي متمثلاً في الرئيس الحالي فلاديمير زيلينسكى، الذي أبدي استعدادات كبيرة لتحقيق التفاوض البناء مع الجانب الروسي خاصة بعدما عرض على نظيره الروسي فلاديمير بوتين مؤخرا عقد اجتماع في العاصمة البيلاروسية مينسك بمشاركة زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، للبحث في تبعية شبه

جزيرة القرم ومن هم الذين لا وجود لهم في دونباس (صلاح، مصطفى، 2019).

فالأزمة الأوكرانية والتي كانت سبباً في تفجير التوتر وفرض العقوبات الغربية على روسيا، ورغم أن ترمب أشار خلال حملته الانتخابية في كلمة ألقاها يوم 1 أغسطس 2016، أمام أنصاره في مدينة كولومبس بولاية أوهايو الأمريكية، إلي أنه سيدرس إمكانية الاعتراف بالقرم جزءا من الأراضي الروسية، في حال انتخابه رئيساً، إلا إنه عقب توليه السلطة، تراجع عن ذلك ووافق على فرض عقوبات جديدة ضد روسيا في أغسطس من العام 2017، الأمر الذي أعاد العلاقات الروسية الأمريكية إلي المربع صفر من جديد، وذلك بعد تفاؤل حذر أعقب الدفء الذي أحاط لقاء بوتين – ترمب على هامش قمة العشرين في يوليو 2017م، واعتبرت حزمة العقوبات هذه الأوسع نطاقا منذ فرضها لأول مرة عام 2014، وتستهدف قطاع الطاقة الروسي، والشركات المتعاونة مع روسيا في هذا المجال، وتحول دون حصول روسيا على التكنولوجيا المتقدمة في مجالات مهمة، كما إنها تحرم روسيا من إمكانية الاستقراض، إلى جانب تكليف أجهزة الاستخبارات بجمع معلومات دقيقة وكثيرة عن أصول عدد من رجال الأعمال الروس في الولايات المتحدة، منهم عدد من المقربين من الرئيس بوتين (الشيخ، نورهان السيد، 2018).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات خاصة بالحرب الأوكرانية الروسية

1) دراسة حداد، أسماء (2018)، روسيا والتداعيات الجيوسياسية لأزمة القرم في ظل التنافس الدولي على أوراسيا.

لقد شكلت الأزمة الأوكرانية الأخيرة نهاية سنة 2013 ومطلع السنة 2014 محور التنافس الاستراتيجي الدولي على مناطق النفوذ الحيوي خاصة بين قطبي الحرب الباردة، حيث تجسد شبه جزيرة القرم مسرح التجاذبات الحاصلة بين مختلف القوى الفاعلة في النظام الدولي (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي)، إذ يرى الغرب بأن أوكرانيا تشكل ممراً حيوياً للدول الأوروبية، في حين ترى روسيا في ضمها لشبه جزيرة القرم استرجاعا لحقها التاريخي. تهدف الدراسة إلى تحليل الاستراتيجية الروسية بأوراسيا عقب أزمة شبه جزيرة القرم، وكيف حاولت روسيا جاهدة كسب رهان التنافس الدولي من خلال توجهاتها الجيوستراتيجية في بعدها الطاقوي (خاصة توظيف متغير الغاز الطبيعي) في التموقع والسيطرة على المحاور الجيوبولتكية، ومحاولة روسيا الحد من تمدد حلف الشمال الأطلسي بحدودها شرقا. ويظهر ذلك جليا في خياراتها الجيوستراتيجية بمجالها الحيوي الأوراسي، كسيطرتها لشبه جزيرة القرم عام 2014 وذلك لعرقلة أوكرانيا من الالتحاق بالركب الأوروبي، الذي كان سيهدد بمصالحها في المنطقة الحيوية الأوراسية (حداد، أسماء، 2018)

2) دراسة بللوشة، أمير، (2021)، الحروب الهجينة: الأزمة الأوكرانية أنموذجا.

استهدف البحث هو التعريف بالأزمة الأوكرانية، الأسباب والجذور التاريخية للصراع الداخلي، الإقليمي والدولي، ومسار هذا الصراع وانعكاساته على العلاقات الأمريكية الروسية، بالإضافة إلى مستقبل تلك العلاقات في ظل تلك الأزمة. وسيتم إستخدام المنهج الوصفي الذي يعتبر أكثر

ملائمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخري وبالأخص المنهج التجريبي، وذلك من خلال تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها واتجاهاتها (بللوشة، أمير ، 2021)

3) دراسة حفظ الله صبري، (2021)، الأزمة الأكرانية وعودة المنافسة الأمريكية – الروسية: سياسات أوباما بين إدراك التهديد والاحتواء الجديد.

عنيت الدراسة بإعطاء أبعاد دولية للازمة الأوكرانية في عالم ما بعد الحرب الباردة والتي دون شك ساهمت في تأجيج مفهوم التهديد الخارجي بين واشنطن وموسكو. وبالتزامن مع ذلك أدى التوسع المهول لحلف الناتو شرقا وتنصيب صواريخ أمريكية موجهة نحو الأراضي الروسية بالإضافة إلى فشل سياسة التقارب الأمريكي–الروسي التي دعي إليها أوباما وخاصة الرفض الروسي المطلق للتوجهات الغربية لأوكرانيا إلى زيادة حدة الصراع، حيث عالجت عن طريق تطبيق نظرية الواقعية الهجومية الأحداث المضطربة التي نشبت في كييف والتي نجم عنها التدخل الروسي في المنطقة خاصة أثناء عهدة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، بالاعتماد على منهجية تحليل نوعي تعنى هذه (حفظ الله، صبري، 2021)

4) دراسة حسب الرسول، محمد (2022)، مشاهد الحرب في أوكرانيا: قراءة استشرافية

سعى المقال إلى تقديم قراءة استشرافية لمستقبل الحرب في أوكرانيا، مستخدما منهج دراسة المستقبلات ومنهج بناء المشاهد المستقبلية باعتبار أن الحرب الدائرة في أوكرانيا غير معزولة عن مدخلات الحرب ذات الصلة المباشرة بالأمن القومي الروسي. وفي الوقت عينه، هي حرب تتوج حالة الصراع الدولي حول النفوذ والتأثير في القرار الدولي ومجريات الأمور على وجه الأرض، وهي حرب تهدف إلى إعادة رسم خرائط النفوذ وإعادة التموضع الدولي بعد ثلاثة عقود انفردت فيها الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم، وفرضت خلالها رؤاها الثقافية والاقتصادية والسياسية عليه بمساندة غربية. خلال هذه الحقبة، تعرضت دول عظمى، مثل روسيا والصين، لمحاولات الإضعاف والإخضاع والتهميش، فعكفت على ذاتها، وأعادت بناء قدراتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية، بالقدر الذي يؤهلها لاستشراف مستقبلها الحر وتحقيق رؤاها الاستراتيجية وتطلعاتها المستقبلية، التي تفرض عليها إعادة بناء النظام الدولي وإخراج العالم من الهيمنة والقطبية الواحدة إلى طلاقة التعددية القطبية التي تفتح آفاق التوازن الدولي الذي غاب بغياب الاتحاد السوفياتي. وحين أدرك الغرب ممثل بحلف الأطلسي ما بلغته روسيا والصين من قدرات مكنتهما من التغلب على محاولات التطويق والهيمنة الغربية، سعى إلى إحكام حصاره عليهما، وإلى المحافظة على المكاسب الاستراتيجية التي تحققت له خلال العقود الثلاثة الماضية، في غياب المنافس الذي يهدد الآن تلك المكاسب .بذلت جهود كثيرة في متابعة الحرب في أوكرانيا، وتركزت في معظمها على تناول معطياتها اليومية، والتوقف عند وقائع العمل العسكري على أرض المعركة. وفي مقابل ذلك، يسعى هذا إلى تقديم قراءة استشرافية لمستقبل الحرب في أوكرانيا، مستخدما منهج دراسة المستقبلات ومنهج بناء المشاهد المستقبلية (حسب الرسول، محمد،2022).

5) دراسة صعب، حسن، (2022)، دلالات الموقفين الصيني والإيراني من الحرب الروسية –

الأكرانية.

لا شك في أنه كانت للمواقف الصينية والإيرانية من الحرب الروسية –الأوكرانية التي اندلعت في فبراير 2022، تأثيرات مهمة علي مستوى تخفيف أو تقليل انعكاسات العقوبات الأمريكية والأوروبية، السريعة والقاسية، التي تم فرضها عل. روسيا خلال الأسابيع الأخيرة، أوتلك التي سيتم فرضها لاحقا فالصين تماثل أو قد تفوق روسيا في عدة جوانب، مثل كونها قوة عظمى عل المستويين الاقتصادي والعسكري، كما على المستوي السياسي والدبلوماسي، بسبب امتلاك الصينية حلق النقض أوالفيتو في مجلس الأمن الدولي، وارتباطها بعلاقات وثيقة (اقتصادية وجتارية ومآلية بالدرجة الأولي)، وحتى استراتيجية مع العديد من دول العامل المتطورة أو النامية، وفي طليعتها روسيا نفسها، كما مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والدول الآسيوية والأفريقية، وبما قد يفوق أحيانا ما هي عليه علاقات روسيا الاتحادية بتلك الدول علي وجه الخصوص (صعب، حسن،2022).

المحور الثاني: دراسات تناولت الأطر

1) دراسة عسران، أحمد صابر أحمد، (2020)، تأثير أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية، ورصد حجم الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة بتغطية الأحداث الإرهابية في مصر، رصد حقول الدلالة المستخدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية بمصر. واعتمدت الدراسة على المنهج المسح، والمنهج المقارن. وجاءت أدوات الدراسة بتصميم استمارة تحليل المضمون. وتمثلت عينة الدراسة في مصر والكويت على صحف الأهرام والمصري اليوم، والأنباء والرأي الكويتيتين، وعددهم (30) عدد لكل منهما. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى وجود تباين في أساليب الإقناع المستخدمة بين الصحف المصرية والكويتية حيث اعتمدت المصرية بصفة أساسية على تصريحات المسؤولين والأدلة والشواهد بمعدل(89) مرة للأولى و(51) للثانية، والصحف الكويتية بمعدل (33) مرة للأولى و(10) للثانية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة من حيث أنواع الأطر الإخبارية التي تم من خلالها معالجة الحداث الإرهابية في مصر (عسران، أحمد صابر أحمد، 2020).

2) دراسة جنابي، علاء مراد عجاج، (2020)، أطر المعالجة الصحفية للشأن العراقي في موقع CNN العربي: دراسة تحليلية

هدفت الدراسة للتعرف إلى الأطر الإخبارية التي أعتمدها موقع CNN العربي على شبكة الإنترنت خلال معالجة الشأن العراقي في للفترة من 2018/ 9/1 لغاية 31/ 8/ 2019، من خلال التعرف إلى الأطر التي اعتمدها موقع CNN العربي في معالجته الصحفية، والتعرف إلى الفئات التي تم تناولها من قبل الموقع في عملية التأطير، بالإضافة لأبرز آليات التأطير التي اعتمدها الموقع خلال معالجته للشأن العراقي. واعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المضمون ضمن المنهج الوصفي،

إذ تكونت عينة الدراسة من جميع المواد المنشورة على الموقع الإلكتروني والتي تخص الشأن العراقي للفترة من 1/ 9/ 2018 لغاية 31/ 8/ 2019 وقد بلغ مجموع المواد المنشورة 154 مادة صحفية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها، أن الإطار السياسي جاء بالمرتبة الأولى ضمن أكثر الأطر اعتمادا من قبل الموقع وأكثر فئة فرعية معتمدة ضمن هذا الإطار هي فئة التشريعات البرلمانية، وجاء بالمرتبة الثانية الإطار الأمني وجاء فئة عمليات تنظيم الدولة – داعش بالمرتبة الأولى ضمن هذا الإطار، وكانت فئة مادة فليمية أبرز آليات التأطير المعتمدة من قبل موقع CNN العربي تليها فئة الاستهلال (جنابي، علاء مراد عجاج، 2020)

3) دراسة الزيني، إسراء محمد كمال، (2020)، أطر معالجة الصحف المصرية لأداء مجلس النواب 2015

سلط البحث الضوء على أطر معالجة الصحف المصرية لأداء مجلس النواب (2015). حيث تطلب العرض المنهجي للبحث تقسيمه إلى محورين، فعرض المحور الأول الدراسات التي أهتمت بالمعالجة الإعلامية للشئون البرلمانية، وعرض المحور الثاني الدراسات التي تناولت الأطر الإعلامية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الإعلامي، وتمثلت أداة الدراسة الرئيسية في تحليل المضمون بشقية الكمي والكيفي، وتم تطبيق البحث على كافة الأشكال الخيرية من خبر وتقرير إخباري وقصة خبرية والتي أهتمت بالشئون البرلمانية، كما اعتمد البحث في عرضه على إطار مفاهيمي تضمن عرض نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ومن ضمن الأطر الرئيسية التي أبرزتها صحف الدراسة هي إطار(المسئولية، السياسي، النقد، الصراع، الإثارة والسخرية، إبراز الإيجابيات، التبرير والتعليل، الاقتصادي)، وقد توصل التحليل إلى عدة نتائج من أهمها ارتفاع معدل اهتمام صحف الدراسة بالشئون البرلمانية من حيث كثافة التغطية وطرحها في المواقع البارزة بالجريدة (الزينى، إسراء محمد كمال،2020).

4) دراسة الحيالي، أحمد مولود أحمد، (2021)، أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحف العراقية: دراسة تحليلية

هدفت الدراسة التعرف على أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحف العراقية باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، حيث شملت عينة الدراسة التحليلية ثلاثة مواقع إلكترونية للصحف العراقية هي (الصباح، المشرق، المدى)، باستخدام استمارة تحليل المحتوى (للشكل والمضمون) وبأسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد المنشورة من 2021/1/1 ولغاية 2021/3/31، والبالغة (٢٠٨) عددا، و(٣٢٨) موضوعا بيئيا، ولكافة فنون العرض الإلكتروني. وكانت أبرز نتائج الدراسة: حلت قضية كوفيد–19 وقلة الوعي البيئي في الترتيب الأول للقضايا المطروحة، وجاءت قضية تلوث المياه ثانيا، كما تميزت التغطية الصحفية بكونها تغطية إخبارية، مع قلة استخدام (التحقيقات الاستقصائية)، وغياب تام (للمقال الافتتاحي)، وكان هدف (التعريف بالجهود الرسمية) هو السائد في أهداف التغطية، كما برز (إطار الآثار الاقتصادية) كأبرز الأطر الخبرية، وجاءت (الاستمالات العاطفية) في الترتيب الأول لأساليب الإقناع، وكان الجمهور العام هو الجمهور المستهدف خلال التغطية الصحفية (أحمد مولود أحمد،2021)

5) دراسة عبده، سلام أحمد، (2021)، الأطر المصورة في المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

هدفت الدراسة إلى التعرف على إطار توظيف الصورة الصحفية في تغطية الصحف لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة بأطر توظيف الصور في التغطية الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة على المناهج التالية؛ المسح الإعلامي (بشقيه الوصفي والتحليلي): لكونه يمثل الطريقة المثلى لجمع المعلومات وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها؛ لدراسة الصورة الصحفية التي توظفها الصحف المصرية موضع الدراسة مع معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، الأسلوب المقارن والذي يسعى إلى عقد مقارنات على مستوى الصحف بمقارنة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الصور الصحفية في الصحف اليومية محل الدراسة، واختار الباحث عينة من الصحف المصرية (الأهرام – الوفد – اليوم السابع) في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها على عدد من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة خلال الفترة من 2018/1/1 وحتى 2018/3/31 وذلك لمدة سنة في الفترة من 2018/1/1 حتى 2018/12/31، كون في عام 2018 قد شكل منعطفا جديدا لمسار الاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة على جميع المستويات الرسمية وغير الرسمية في إطار مبادرة الدولة المصرية بأنه عام ذوي الاحتياجات الخاصة (عبده، سلام أحمد،2021).

الإطار النظرى: نظرية الأطر الخبرية

نشأت نظرية الأطر الخبرية على يد عالم الاجتماع Goffman الذي استطاع أُنْ يوجه اهتمام الباحثين نحو تحليل الأطر 1974 ، وقد استطاع "Goffman" أن يطور مفهوم البناء الإجتماعي والتفاعل الرمزى من خلال دراسة الكيفية التي يرتب وينظم من خلالها أفراد الجمهور خبراتهم المختلفة (Baran Stanly & Davis Dennis, p274, 2003)، وجاء أول تطبيق عملى لتحليل الأطر في الدراسات الإعلامية بجهود الباحثة Tuchman في دراستيها عام1971 حيث يُنسَب إليها الفضل في توسيع المفهوم النظرى لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإخبارية.

وبِمَقْدِم هذه المرحلة الزمنية الثالثة في تاريخ وتطور نظرية الأطر – التي نقصد بها العقد الأخير من القرن نفسه – قدم الباحثون إسهامات أكاديمية متنوعة أضافت لدراسات التأطير تراكمات عملية أسهمت في خصوصيتها وتراثها، ويرى الباحث أنه يمكن رصد الملامح العامة لتطور دراسات الأطر في هذا العقد كما يلى:

ويُعزى الفضل في أول تطبيق عملى يتسم بالدقة النظرية والمنهجية إلى Entman في دراساته المتعددة حيث ربط الباحث بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات من قِبل أفراد الجمهور، ثم دراسة Tankard التي أشار فيها إلى أهمية توصيف معايير وأدوات محددة ودقيقة لقياس الأطر الخبرية التي توظفها وسائل الإعلام في تناولها الإخبارى للقضايا البارزة على المستوى المحلى والإقليمى والدولى.

وتستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية تحليل الأطر الإخبارية Framing Theory of News إذ تعد إحدى النظريات المهمة التي تسمح بقياس المحتوى غير الصريح للتغطية الخبرية بوسائل الإعلام للقضايا المثارة خلال فترة زمنية معينة.

وعرف جوفمان الإطار بأنه «تحديد بعض جوانب الواقع المتصور، وجعله أكثر بروزا في النص الإعلامي، فالإطار يساعد على تنظيم الحقائق ويقوم بتوفير المعلومات اللازمة للجمهور حول ما هو مهم».

بينما عرفه Tunkardet.al عام 1991 بأنه «فكرة تنظيم مركزي لمحتوى الأخبار يوفر سياقا ما للمشكلة أو القضية عن طريق استخدام التحديد والتركيز والاستبعاد لبعض جوانب المشكلة أو القضية» (Olga Baysha Omega and Kirk Hallahan Colorado, 2004)، وهذا التعريف يتفق مع تعريف إنتمان Entman الذى عرف الإطار بأنه «الاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى، وطبقا لهذا التعريف، فالإطار هو الفكرة الرئيسية التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية، أي اختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزا، ومن ثم تفسير أسباب حدوثها والتقييم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلاً عن طرح حلول وتوصيات بشأنها (Bianca-Florentina Cheregi, 2015).

وفقا لهذا التعريف يمكن تقسيم وظائف الإطار الإعلامي إلى ما يلي: تعريف أو تحديد المشكلة بدقة، تحديد العوامل السببية المتعلقة بالقضية المطروحة، وتحديد القوى الفاعلة التي سببت المشكلة، عمل تقييمات أو معايير أخلاقية للقضية، اقتراح حلول للمشكلة أو القضية (Anthony Palmer& Andrea Tanner,2008).

وبذلك فوسائل الإعلام تضع الأخبار في إطارات وحزم تفسيرية سهلة الفهم وتتوقع من الجمهور أن يستخدم هذه الإطارات لفهم ومعالجة هذه الأخبار، وبالتالي فالوسيلة الإعلامية تقول للجمهور ما هو مهم لمعرفته عن قضية محددة، وبذلك تتشكل التصورات والاتجاهات الخاصة بالجمهور (Dietram A.Scheufele, 1999).

وأشار بعض الباحثين إلى أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية من خلال دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال الدور الذى يمارسه الإعلام في تحديد الأطر المرجعية التي يستخدمها القارئ لتفسير الأحداث العامة ومناقشتها، فلإعلام يعطى للقضية الحبكة الدرامية اللازمة، مع الوضع في الاعتبار القيود التنظيمية، والأحكام المهنية، والأحكام المعنية بالجمهور، وبذلك يوجد ثلاثة مستويات في معالجة الأخبار، يهتم الأول بالمعالجة النشطة والتي تشير إلى سعي الأفراد للبحث عن مصادر إضافية تقوم على افتراض أن المعلومات الإعلامية عموما غير كاملة ومشوهة ومتحيزة، بينما يركز المستوى الثاني على افتراض وجود أفراد يفكرون في المعلومات التي حصلوا عليها من الوسائل الإعلامية، وأخيراً يشير المستوى الثالث إلى وجود أفراد يستخدمون الوسائط الإعلامية فقط للبحث عن المعلومات المهمة بالنسبة لهم ويتجاهلون المحتوى الذى لا يتناسب مع احتياجاتهم(أحمد زكريا أحمد، 2009)

كما تعمل الأطر على إمداد الجمهور بالمعلومات والمعارف التي تشكل، وبناء على ذلك فالأطر تقوم بتسهيل وتنظيم إدراكنا للعالم من حولنا، كما تتضح أهمية التأطير في المجال الدولي لأن معظم الناس يعتمدون بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام في تكوين معارفهم تجاه الشئون الدولية.

ويحظى التأطير بأهمية في مجال البيئة لأنه يمكن بواسطته إدراك وفهم أبعاد الصراع بين الناشطين وصانعي السياسة والحكومة ورجال المال والأعمال التجارية تجاه القضايا البيئية المختلفة، حيث يتطلب الاتصال السياسي الناجح تأطير الأحداث والقضايا والشخصيات بهدف التأثير في عمليتي إدراكها وتفسيرها بما يفيد طرف ويلحق الضرر بالطرف الآخر (طه عبد العاطي مصطفى،2007).

في هذا الصدد حدد بول دي أنجيلو Paul Dangelo أربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الإخبارية تحقيقها وهي: تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر أو القوالب، ودراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر، وكذلك دراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات، وأخيرا التعرف على كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام (Stephen Rampur,2013)

- **خصائص الأطر الإخبارية:**

اهتم «ستيفن ريس Stephen Rese» بالحديث عن الأطر الإخبارية، حيث أشار إلى أنها تتسم بمجموعة من الخصائص أهمها تنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءًا من الوقائع، وبعضا من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآني مما يعطى المعنى لهذا الحدث طبقا للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.

ويعد الإطار الإعلامي في حد ذاته فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقا فكريا يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث، حيث تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة، وتضفي دلالة على النص الإعلامي.

وتعتبر الأطر الإخبارية بناءات معرفية للقضية التي يتم إبرازها من خلالها، حيث يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره (Entman M Robert, 2010)، كما أن الأطر تعد أداة مساعدة لتفسير الأحداث الإعلامية بطريقة تساعد المتلقي على فهمها، حيث تعمل الأطر على تشكيل وتغيير تفسيرات وأولويات أفراد الجمهور من خلال التهيئة المعرفية، وتعزز الأهمية لأفكار معينة من أجل تقييم موضوع سياسي (محمد عويس، 2008).

- **مستويات واستخدامات نظرية الأطر الإعلامية:**

استحوذت نظرية تحليل الإطار الإعلامي في السنوات الأخيرة على اهتمام متزايد من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري في وسائل الإعلام، ويرجع ذلك لكونها تشتمل على إضافة نظرية للتراكم العلمي لبحوث الاتصال وفق لمستويين (William Gams on, Andre Madigliami, 1989):

المستوى الأول: يهتم بقياس المحتوى غير الواضح لوسائل الإعلام أو ما يعرف بالمحتوى الضمني، والذي يعنى دراسة دلالات الحدث وما يحتويه سياق الأحداث والقضايا (William Gams on, Andre Madigliami,1989).

المستوى الثاني: يشير إلى الأطر الإعلامية باعتبارها سمات تميز النص الإعلامي أو تمثل محور اهتمامه ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض لتلك الوسيلة الإعلامية (عقيل هايس عبد الغفور،2014).

على الناحية الأخرى اهتمت العديد من الدراسات بتأثيرات الأطر في المرحلة الثالثة، وأثبتت وجود تأثيرات للأطر على المستوى الفردي، بينما قلت الدراسات التي تبحث في المرحلة الرابعة من تأثيرات الأطر، إلا أن بعض الباحثين اهتم بالعلاقة بين نظرية الأطر وبين وسائل الإعلام الجديدة من خلال تحليل صفحات وسائل الإعلام المختلفة على المواقع الاجتماعية، إلا أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى المراحل الأخرى في تأثيرات أطر هذه المدونات أو المواقع الاجتماعية على اتجاهات وتقييمات المستخدمين نحو قضايا محددة' ومن المتوقع أن وسائل الإعلام الإلكترونية ستؤدي إلى حدوث تغييرات في دراسات الأطر (ريهام سامى حسين يوسف،2015).

- **فروض نظرية الأطر الإعلامية:**

تقوم هذه النظرية على عدة فروض أهمها:

- الفرض الرئيسي الذى يفيد بأن الكيفية التي يتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام من خلال أطر إعلامية محددة، ستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا (James N.Druckman , 2001).

- اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدى إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة (محمود يوسف حجاج،2015).

منهج الدراسة

في هذا الإطار اعتمدت الدراسة على منهج المسح «Survey Method» باعتباره جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث (سمير محمد حسين،1995). وهو من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، حيث لا يقتصر فيه استخدام أسلوب واحد في عملية جمع البيانات ؛ بل يلجأ إلي استخدام مختلف الأساليب كالاستقصاءات والمقابلة المتعمقة والملاحظة المقننة وغيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات (عاطف عدلي العبد،1999). ويعد منهج المسح «Survey Method» نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية بالتحديد دون سواها لأغراض ترتبط بمجموع هذه المفردات أو بعض هذا المجموع من خلال التعامل مع المجتمع الكلي أو عينات مختارة منه (محمد عبدالحميد، 2000)، لذلك تستخدم الدراسة منهج المسح من خلال مسح مضمون المواقع

الصحفية المصرية الخاصة والعامة عينة الدراسة.

منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلى باعتباره من أكثر المناهج البحثية شيوعاً واستخداماً في البحوث والدراسات الإعلامية من جهة، ولاعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن أوصاف الظاهرة من جهة ثانية، وفي إطاره سوف يقوم الباحث بإجراء منهج المسح الإعلامي باعتباره من أكثر المناهج البحثية شيوعاً واستخداماً في البحوث.

أدوات الدراسة

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال مجموعة من الأدوات هى:

1. أداة تحليل المضمون: لتحليل مضمون المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية العامة والخاصة عينة الدراسة.
2. أداة تحليل الخطاب الإعلامي بهدف الوصول إلى تحليل كيفي للخطاب الإعلامي المقدم عبر كل المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية العامة والخاصة عينة الدراسة على حدة.
3. وحدة الشخصية: ويقصد بها الشخصيات المحورية (الفاعلة في الأحداث) التي ظهرت داخل المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية العامة والخاصة عينة الدراسة.

تحديد وحدات التحليل:

اختار الباحث عدة وحدات للتحليل تفي كل منها بالإجابة على تساؤلات الدراسة هى:

1. وحدة الموضوع: وتمثل هذه الفئة أكبر وأهم وحدات التحليل، وأكثرها إفادة وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية.
2. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها وتمثلت في تحليل المواد الإعلامية وهذه الوحدة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.
3. وحدة التحليل بالقضية في تحليل المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة.

تحديد مفاهيم الدراسة:

الأطر: ويقصد بها انتقاء القناة لاطار فكرى بعينه لتناول الأحداث، ويحدد هذا الإطار نمط الخطاب الإعلامى الذى تتبناه الوسيلة حال معالجتها للحدث وتطوراته المختلفة، حيث يتم التركيز على جوانب وحقائق متعلقة بالحدث وتجاهل جوانب أخرى.

التغطية الصحفية: هي عملية الحصول على معلومات، بيانات وتفاصيل حدث معيّن متعلّق بحادثه معينة. والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وكيف وقع ومتى، فلا بُدّ للإشارة بأن هناك فرق بين الحدث والخبر، ففي الحياة اليوميّة يوجد الكثير من الأحداث. وعليه يمكن القول بأن التغطية تحوّل الأحداث والوقائع إلى أخبار تستحق النشر.

الحرب الروسية الأوكرانية : في 21 فبراير 2022، زعمت الحكومة الروسية أن القصف الأوكراني دمر منشأة حدودية تابعة لجهاز الأمن الفيدرالي على الحدود الروسية الأوكرانية، وزعمت أنها قتلت 5

جنود أوكرانيين حاولوا العبور إلى الأراضي الروسية. ونفت أوكرانيا التورط في كلا الحادثين ووصفتهما بالعلم الكاذب. في اليوم نفسه، اعترفت الحكومة الروسية رسميًا بجمهورية دونيتسك الشعبية و جمهورية لوغانسك الشعبية المعلنة ذاتيًا كدولتين مستقلتين، وفقًا لبوتين، ليس فقط في المناطق التي تسيطر عليها بحكم الأمر الواقع، ولكن الأوبلاست الأوكرانية ككل، وأمر بوتين القوات الروسية، بما في ذلك الدبابات، لدخول هذه المناطق.

في 24 فبراير 2022، أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بغزو أوكرانيا من قبل القوات المسلحة الروسية التي تركزت سابقًا على طول الحدود. تبع الغزو غارات جوية استهدفت المباني العسكرية في البلاد، وكذلك دخول الدبابات عبر حدود بيلاروسيا. أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأحكام العرفية في جميع أنحاء أوكرانيا. سُمعت صفارات الإنذار من الغارات الجوية في جميع أنحاء أوكرانيا معظم اليوم. تدهورت البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أوكرانيا بالفعل نتيجة للهجمات الإلكترونية والقصف الروسي. تم احتلال العديد من المدن أو المباني الأوكرانية، بما في ذلك محطة تشيرنوبيل النووية. ومع ذلك، وفقًا لمسؤول دفاعي أمريكي، فإن القوات الروسية «تواجه مقاومة أكبر مما توقعت».

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الصحفية المصرية الخاصة والحكومية عينة الدراسة، وتم تحديد الفترة الزمنية ما بين يناير إلى مارس 2023، لأن هذه الفترة هى التي بزرت فيها الأحداث من الحرب الروسية الأوكرانية وما يتبع ذلك من أحداث أضطرابات في الدول وذلك في ضوء نتائج الدراسة الإستطلاعية التي قام بها الباحث.

عينة الدراسة

تجرى عادة البحوث العلمية على عينات ممثلة للمجتمع الذي يجرى عليه البحث لاستحالة إجرائها على المجتمع الكلي في أغلب الأحوال، وتوفر العينات إذا أحسن سحبها نتائج تقترب في مستوى دقتها من النتائج التي نحصل عليها في حالة إجراء البحث على المجتمع الكلي (راسم محمد الجمال، 1995). وعليه فإن العينة هي مجموعة من الوحدات الخاضعة للدراسة التحليلية التي يجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه (سمير محمد حسين، 1995). وقد تم تحليل الإجابات تحليلاً كميًا والخروج بمجموعة من النتائج العلمية الموضوعية التي وصل الباحث في نهاية البحث إلى مجموعة من التوصيات العلمية، ووفقا لطبيعة هذا البحث الذي نجريه من ناحية الموضوع والمنهج والمجتمع البحثي، سوف يتم اختيار عينة المواقع الصحفية المصرية الخاصة والعامة عينة الدراسة.

تتكون عينة تحليل المضمون من المواد الصحفية المنشورة على المواقع الإخبارية الحكومة والخاصة وقد تم اختيار هذه المواقع استناداً إلي دراسة استطلاعية قام بها الباحث وتمثلت هذه العينة على سبيل التحديد فيما يلي:

جدول رقم (1)

توزيع عينة تحليل الخطاب على مواقع الدراسة

بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
104	61	150	53	368
٪28.3	٪16.6	٪40.8	٪14.4	٪100.0

اختبار الصدق والثبات:

تم إجراء اختبارات الصدق والثبات على الاستمارة من خلال تحكيم الاستمارة من الأساتذة المتخصصين في الإعلام، وتمت مراجعة التعديلات طبقا لرأي المحكمين (Michael J. Carter, 2013).

كما قام الباحث بإجراء اختبار الثبات للاستمارة، باستخدام Test Re Test فتم تطبيق الاختبار القبلي على عينة بلغت نسبتها (20) مفردة من وبلغ معامل الثبات 90 مما يدل علي ثبات الاستمارة.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (2)

التوزيع النسبي للقضايا المثارة بالمواقع محل الدراسة

القضايا المثارة بالمواقع		بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
التصدير من دول الصراع	ك	96	150	53	96	395
أوروبا وتضررات الحرب	ك	96	61	132	53	342
الصادرات المصرية	ك	48	61	138	53	300
معاناة الحرب	ك	80	61	108	22	271
استيراد العالم العربي	ك	64	61	72	53	250
بدائل الغاز الروسي	ك	40	61	72	53	226
ارتباك الاقتصاد العالمي	ك	72	61	60	22	215
تداعيات الحرب	ك	80	61	18	22	181
مخزون السلع	ك	72	61	12	22	167
عودة المصريين	ك	8	61	54	22	145
ارتفاع سعر العملات	ك	48	61	12	22	143
أزمة الغذاء	ك	24	49	-	53	126
أسعار البترول	ك	48	21	-	53	122

علاج المصابين	ك	61	-	30	22	113
تطهير المياه الاقليمية لدول الحرب	ك	-	-	48	-	48
مقتل جنود من دول الحرب	ك	-	-	12	-	12
الإجمالي	ك	837	830	821	568	3056
دلالة القضايا المثارة بالمواقع كا2=235.464 درجات الحرية=27 مستوى الدلالة =0.000 دالة						

يتضح لنا من الجدول رقم (2) أن المواقع عينة الدراسة قد ركزت على « التصدير من دول الصراع » وقد جاء ذلك بتكرار بلغت 395، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني «أوروبا وتضررات الحرب» بتكرار بلغ 342، ثم جاء بالترتيب الثالث «الصادرات المصرية » بتكرار بلغ 300، ثم يلي ذلك باقي الفئات بتكرارات متتالية، وهذا يتفق مع أنه لم يتسبب الصراع في تعطيل طرق التجارة وسلاسل التوريد وطرق التجارة فحسب، بل أدى أيضًا إلى انخفاض النشاط الاقتصادي في أوكرانيا وروسيا.

علاوة على ذلك، فإن فرض العقوبات الاقتصادية على روسيا وتأثر دوائر الإنتاج وموانئ التصدير الأوكرانية كان له تأثير أيضًا على التجارة العالمية ومنها المبادلات التجارية بين الدول العربية وكل من روسيا وأوكرانيا، حيث تتعامل الكثير منها مع طرفي النزاع تصديراً واستيرادًا.

شكل رقم (1) يوضح نموذج لتأثير الوضع الاقتصادي في أوروبا على الخطاب الصحفي بمواقع الدراسة

لفهم مدى أهمية العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وطرفي النزاع، فيما يلي عدة أمثلة على طبيعة المبادلات التجارية بين عدد من الدول العربية وأوكرانيا:

مصر: تستورد من أوكرانيا المخصبات الزراعية ومنتجات اللحوم والقمح والزيوت وتصدر لها الحمضيات والفواكه والأثاث.

العراق: يستورد القمح والشعير والذرة فيما يصدر إليها البترول الخام ومشتقاته والتمور.

السعودية: تستورد الحديد والصلب وزيوت النباتات والذرة فيما تصدر لها البترول الخام ومشتقاته.

الإمارات: تستورد الحديد والصلب والزيوت النباتية والذرة وتصدر لها البترول الخام ومشتقاته والمشغولات الذهبية .

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة، حيث بلغت قيمة كا2 = 235.464 دلالة القضايا المثارة بالمواقع، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (3)

التوزيع النسبي لخصائص التغطية في عينة الدراسة

خصائص التغطية	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
تغطية استقصائية	40	23	55	16	134
	%10.9	%6.3	%14.9	%4.3	%36.4
تغطية ذات طابع مثير	24	14	35	14	87
	%6.5	%3.8	%9.5	%3.8	%23.6
تغطية مختزلة مثيرة	24	14	34	12	84
	%6.5	%3.8	%9.2	%3.3	%22.8
تغطية درامية	16	10	26	11	63
	%4.3	%2.7	%7.1	%3.0	%17.1
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة خصائص التغطية كا2=1.540 درجات الحرية=9 مستوى الدلالة =.997 غير دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (3) أن المواقع عينة الدراسة قد ركزت على «تغطية استقصائية» بنسبة بلغت 36.4%، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني تغطية "ذات طابع مثير» بنسبة بلغت 23.6%، ثم جاء بالترتيب الثالث «تغطية مختزلة مثيرة» بنسبة بلغت 22.8%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

شكل رقم (2) يوضح نموذج تغطية استقصائية بالمواقع عينة الدراسة

ومنذ بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا حفلت وسائل الإعلام المختلفة بالعشرات من الأخبار غير الموثوقة، منها الكاذب بالكلية ومنها ما يعرض نصف الحقيقة فقط المراد نشره، ومنها الملون الذي يتم فيه التلاعب فيه بالألفاظ والمصطلحات. وأقر البرلمان الروسي (الدوما) عقوبات صارمة على نشر معلومات كاذبة عن القوات المسلحة الروسية منها فرض غرامات باهظة والسجن لمدة تصل إلى 15 عامًا. ويواجه الصحفيون المستقلون في روسيا ضغوطا متزايدة في ظل رقابة الحكومة على المحتوى الإعلامي والصحفي لتغطية الحرب الروسية على أوكرانيا، كان آخرها إصدار مجلس النواب الروسي (الدوما) الجمعة نصا يتضمن عقوبات بالسجن وغرامات شديدة لكل من ينشر «معلومات كاذبة» يمكن أن تصل إلى 15 عاما إذا أدت «معلومات كاذبة» إلى «عواقب خطيرة» على القوات المسلحة الروسية.

ومنعت السلطات الروسية وسائل الإعلام من استخدام معلومات غير البيانات الرسمية حول غزو أوكرانيا. كما حظرت استخدام كلمات مثل «الحرب» و«الغزو». ووفقًا لمنظمة مراسلون بلا حدود تفتقر وسائل الإعلام الرسمية الصور والمشاهد الدامية التي سببتها الهجمات الروسية على الأوكرانيين وكذلك أولئك الذين يعترضون الدبابات بأجسادهم، وحتى إلقاء قنابل المولوتوف على المركبات الروسية.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة، حيث بلغت قيمة كا2= 1.54، فيما يخص دلالة خصائص التغطية بالمواقع وهي غير دالة عند مستوى معنوية =.997 غير دالة

جدول رقم (4)

آليات توظيف مصادر الأخبار

آليات توظيف مصادر الأخبار	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
تصريحات المصادر	48	21	60	17	146
	%13.0	%5.7	%16.3	%4.6	%39.7
انتقاء عنصر محدد من الحدث	16	24	66	19	125
	%4.3	%6.5	%17.9	%5.2	%34.0
آلية السرد ووصف مسارات الأحداث	25	12	12	12	61
	%6.8	%3.3	%3.3	%3.3	%16.6
التواجد المكثف للمصادر	15	4	12	5	36
	%4.1	%1.1	%3.3	%1.4	%9.8
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة آليات توظيف مصادر الأخبار بالمواقع كا2=33.002 درجات الحرية=9 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (4) أن المواقع عينة الدراسة تناولت «تصريحات المصادر» بنسبة بلغت 39.7%، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني تغطية "انتقاء عنصر محدد من الحدث» بنسبة بلغت 34.0%، ثم جاء بالترتيب الثالث «آلية السرد ووصف مسارات الأحداث» بنسبة بلغت 16.6%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

شكل رقم (3) يوضح نموذج لتوظيف تصريحات المصادر في المواقع عينة الدراسة

ومن هذه التصريحات «وعلى وقع تلك التصريحات، أفادت تقارير إعلامية روسية أن القوات الروسية تحرز تقدما مهما في منطقة باخموت، وذلك بعد المعارك الشرسة التي شهدتها مدينة سوليدار، شمال شرقي باخموت» و»سبق أن تحدث الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن آماله بانتهاء الحرب الأوكرانية الروسية في 2023، بالرغم من كونه لا يرى أي احتمال لإجراء محادثات لإنهاء تلك الحرب في المستقبل القريب، متوقعا استمرار الصراع العسكري المتصاعد بالفعل لحين الدخول في مفاوضات جادة». وفي تصريح لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، كشف وزير الدفاع البريطاني عن أن تزويد أوكرانيا بالمقاتلات بعيد المنال، وأن تدريب الطيارين الأوكرانيين على المقاتلات تدبير طويل الأمد لما بعد الحرب عندما تحتاج أوكرانيا الدفاع عن نفسها».

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة، حيث بلغت قيمة كا2 =33.002 فيما يخص آليات توظيف مصادر الأخبار، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (5)

الأشكال الإخبارية المصاحبة للأخبار في عينة الدراسة

الأشكال الإخبارية المصاحبة للأخبار	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
أرشيف	16	9	108	12	145
	%4.3	%2.4	%29.3	%3.3	%39.4
مقابلة	32	16	12	21	81
	%8.7	%4.3	%3.3	%5.7	%22.0
تقرير إخباري	24	18	6	15	63
	%6.5	%4.9	%1.6	%4.1	%17.1
تصريحات	16	15	24	5	60
	%4.3	%4.1	%6.5	%1.4	%16.3
قصة إخبارية	16	3	0	0	19
	%4.3	%0.8	%0.0	%0.0	%5.2
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة الأشكال الإخبارية المصاحبة للأخبار بالمواقع كا2=156.103 درجات الحرية=12 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (5) أن المواقع عينة الدراسة ركزت في الأشكال الإخبارية المصاحبة للأخبار «أرشيف» بنسبة بلغت 39.4%، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني «مقابلة» بنسبة بلغت 22.0%، ثم جاء بالترتيب الثالث «تقرير إخباري» بنسبة بلغت 17.1%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

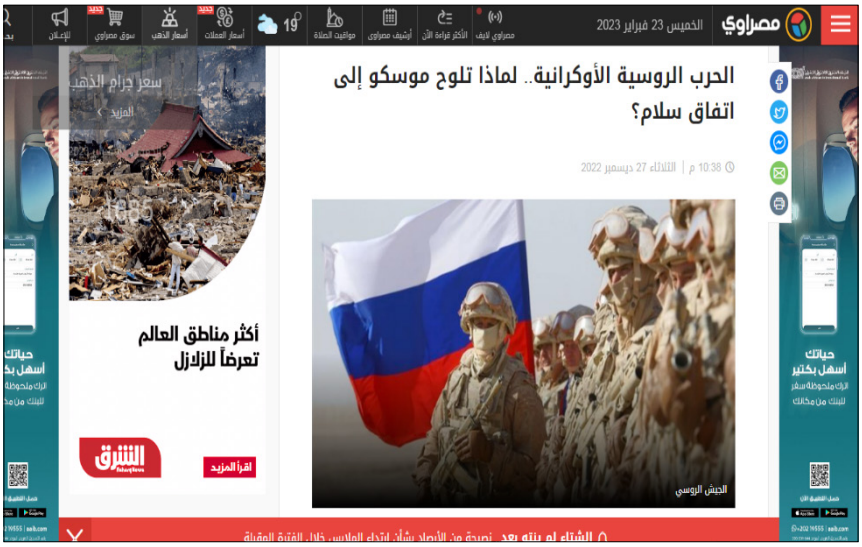

شكل رقم (4) يوضح الأشكال الإخبارية المصاحبة للأخبار في المواقع عينة الدراسة

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص الأشكال الإخبارية المصاحبة للأخبار، حيث بلغت قيمة كا2 = 156.103 ، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (6)

التوزيع النسبي للأطر المرجعية على مواقع الدراسة

الأطر المرجعية	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
اقتصادية	24	43	12	17	96
	%6.5	%11.7	%3.3	%4.6	%26.1
سياسية	16	2	55	19	92
	%4.3	%0.5	%14.9	%5.2	%25.0
تاريخية	16	2	59	2	79
	%4.3	%0.5	%16.0	%0.5	%21.5
دينية	32	2	12	5	51
	%8.7	%0.5	%3.3	%1.4	%13.9
صحية	8	12	12	10	42
	%2.2	%3.3	%3.3	%2.7	%11.4

حربية	8	0	0	0	8
	%2.2	%0.0	%0.0	%0.0	%2.2
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة الأطر المرجعية بالمواقع كا2=193.430 درجات الحرية=15 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (6) أن المواقع عينة الدراسة تناولت الأطر المرجعية «الاقتصادية» بنسبة بلغت26.1% ، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني «سياسية» بنسبة بلغت 25.0%، ثم جاء بالترتيب الثالث «تاريخية» بنسبة بلغت 21.5 %، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية، وعلى الرغم من أن مصر لم تكن مؤثرة في الأحداث باستثناء أنها تأثرت سلبيًا على المستوى الاقتصادي ولهذا جاءت كقوة فاعلة في موقع المساء لتناولها التداعيات الاقتصادية للحرب على الاقتصاد المصري، وهو ما يتفق مع دراسة (سحر عبد المنعم محمود الخولي، 2022)، حيث احتلت فيها الأطر المرجعية «الاقتصادية» الترتيب الثالث بنسبة بلغت .14.6%.

شكل رقم (5) يوضح الأطر المرجعية الخاصة بالأزمة الاقتصادية العالمية بجريدة الأهرام

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما الأطر المرجعية بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 193.430 آ، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (7)

الدول التي تناولتها مواقع الدراسة

الدولة	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
روسيا	72	30	50	13	165
	%19.6	%8.2	%13.6	%3.5	%44.8
أوكرانيا	8	2	50	6	66
	%2.2	%0.5	%13.6	%1.6	%17.9
بريطانيا	8	15	22	17	62
	%2.2	%4.1	%6.0	%4.6	%16.8
أمريكا	8	12	13	11	44
	%2.2	%3.3	%3.5	%3.0	%12.0
فرنسا	8	2	15	6	31
	%2.2	%0.5	%4.1	%1.6	%8.4
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة الدول التي تناولتها بالمواقع كا2=85.299 درجات الحرية=12 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (7) أن المواقع عينة الدراسة ذكرت الدول التي تناولتها، حيث احتلت الترتيب الأول «روسيا» بنسبة بلغت 44.8%، ثم احتل الترتيب الثاني «أوكرانيا» بنسبة بلغت 17.9%، ثم جاء بالترتيب الثالث «بريطانيا» بنسبة بلغت 16.8%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية، وذلك من خلال التعرف على الكيفية التي تناولت بها وسائل الإعلام المختلفة حول العالم ظاهرة الحرب، وكيف تعاملت مع الروايات المختلفة لطرفي النزاع، وهل انحازت لرواية على حساب أخرى أم تعاملت بموضوعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال المسح الاجتماعي بالعينة، للكشف عن المعالجة الإعلامية للحرب الروسية – الأوكرانية.

شكل رقم (6) يوضح الدول التي تناولتها مواقع عينة الدراسة

فقد شكل الإعلام على مدى عقود طويلة أداة رئيسة من أدوات إدارة الحروب والصراعات سواء كوسيلة من وسائل الحشد والتجنيد وبث روح البطولة والتحفيز في جنود وشعب البلد الذي ينتمي إليه، أو كوسيلة للحرب النفسيه وتزييف الحقائق وإضعاف الروح المعنوية لجنود وشعب البلد العدو.

وزادت أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام بصورة كبيرة بعد انتشار الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي حتى أصبح الأداة الأكثر أهمية ضمن ما يعرف بحروب الجيل الخامس. بطبيعة الحال لم تكن الحرب الروسية– الأوكرانية استثناء من هذا التطور، بل كانت تجسيداً حياً لكيفية استغلال وتوظيف الإعلام كوسيلة رئيسة من وسائل إدارة الحرب والصراع بين الجانبين الروسي والغربي (الداعم لأوكرانيا) حيث تعامل هذا الأخير، أي الإعلام الغربي مع الحرب باعتبارها فرصة سياسية، يمكن توظيفها في التحريض ضد روسيا.

وبإجراء اختبار Chi–Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص الدول التي تناولتها بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 85.299 ، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (8)

الأطروحات الوارادة في الخطاب الصحفي للمواقع محل الدراسة

الأطروحة		بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
حلول مطروحة	ك	88	61	132	53	334
ردود الدول حول الحرب	ك	56	33	120	53	262
ردود أطراف الصراع	ك	72	47	90	53	262
مجريات الحرب	ك	56	42	90	22	210
المعارك والسيطرة	ك	24	47	78	53	202
أسباب وتداعيات الحرب	ك	72	61	12	22	167
موقف العرب من الحرب	ك	-	47	36	53	136
الاقتصاد العالمي	ك	80	28	-	22	130
الإجمالي		448	366	558	331	1703
دلالة الأطروحات الواردة في الخطاب الصحفي كا2=235.464 درجات الحرية= 12 مستوى الدلالة = .0.000 دالة						

يتضح لنا من الجدول رقم (8) أن الخطاب الصحفي للمواقع عينة الدراسة تناول أطروحات تمثلت في «حلول مطروحة» بتكرارات بلغت 334، ثم احتل الترتيب الثاني «ردود الدول حول الحرب» بنسبة بلغ 262، ثم جاء بالترتيب الثالث «ردود اطراف الصراع» بتكرار بلغ 262، ثم توالت باقي الفئات بتكرارات متتالية، دخلت الحرب «الروسية – الأوكرانية» شهرها العاشر، حاملة معها المزيد من التضرر للاقتصاديات الكبرى والنامية على حد سواء ما أدى لارتفاع أسعار كافة السلع، ومع دخول فصل الشتاء تزداد صعوبة حصول الدول الأوروبية على الغاز لاستخدامه في التدفئة، وسط صعوبات في توفير الطاقة مع احتجاجات في الشارع الأوروبى لوقف دعم الجانب الأوكرانى، وزيادة الأزمات الاقتصادية التي يمر بها العالم، وارتفاع سعر الدولار، وغيرها من المشكلات التي سببتها أم الكوارث العالمية.

شكل رقم (7) صورة توضح مجريات الحرب بموقع جريدة الاهرام

وقد تم مناقشة عددا من الخبراء العسكريين لمعرفة توقعاتهم تجاه الحلول المطروحة لإنهاء هذه الحرب، وإلى أى جانب سيكون الانتصار حليفًا، فاختلفت الآراء حول نتائج المعركة لكنها تقريبًا اتفقت على استمرار المعركة خلال العام الجارى على أقل تقدير إن لم تتحول إلى حرب استنزاف طويلة الأمد.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص الأطروحات الواردة في الخطاب الصحفي بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 235.464، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (9)

التوزيع النسبي لمصادر المعلومات على عينة الدراسة

مصدر المعلومات	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
خبراء في مجالات متنوعة	8	54	59	53	174
	%2.2	%14.7	%16.0	%14.4	%47.3
هيئات	32	7	91	0	130
	%8.7	%1.9	%24.7	%0.0	%35.3
سياسيين	16	0	0	0	16
	%4.3	%0.0	%0.0	%0.0	%4.3
آراء علماء	16	0	0	0	16
	%4.3	%0.0	%0.0	%0.0	%4.3
أكثر من مصدر	16	0	0	0	16
	%4.3	%0.0	%0.0	%0.0	%4.3
متخصصين	8	0	0	0	8
	%2.2	%0.0	%0.0	%0.0	%2.2
مجهول المصدر	8	0	0	0	8
	%2.2	%0.0	%0.0	%0.0	%2.2
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة مصدر المعلومات بالمواقع كا2=308.460 درجات الحرية=18 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (9) أن المواقع عينة الدراسة تناولت «مصدر المعلومات» بنسبة بلغت 47.3% لـ»الخبراء»، ثم احتل الترتيب الثاني «هيئات» بنسبة بلغ 35.3%، ثم جاء بالترتيب الثالث «سياسيين» بنسبة بلغت 4.3%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

شكل رقم (8) يوضح مصدر المعلومات

ومن أمثلة ذلك تقرير »عام على الحرب في أوكرانيا.. النتائج والتوقعات من وجه نظر الخبراء الروس»، والذي أوضح فيه الخبير في الشأن الاقتصادي أندريه زايتسيف أن الحديث عن تأثيرات العقوبات الغربية في الأوضاع المعيشية للمواطنين الروس ينقسم بين ما هو قائم في الواقع وما تحاول الدعاية الغربية تصويره، عبر الإيحاء بأن روسيا مستعدة لتدمير اقتصادها ومواطنيها من أجل الحرب في أوكرانيا.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص مصدر المعلومات بالمواقع بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 308.460 ، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (10)

التوزيع النسبي لمصادر عينة الدراسة

المصدر	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
مواقع	16	27	60	22	125
	%4.3	%7.3	16.3%	%6.0	%34.0
صحفي	48	24	24	5	101
	%13.0	%6.5	%6.5	%1.4	%27.4

وكالات أنباء	8	2	18	15	43
	%2.2	%0.5	%4.9	%4.1	%11.7
أكثر من مصدر	8	4	24	4	40
	%2.2	%1.1	%6.5	%1.1	%10.9
قنوات	16	2	12	2	32
	%4.3	%0.5	%3.3	%0.5	%8.7
مجهول المصدر	8	2	12	5	27
	%2.2	%0.5	%3.3	%1.4	%7.3
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة مصدر الموقع بالمواقع كا2=79.394 درجات الحرية=15 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (10) أن المواقع عينة الدراسة تناولت مصدر الموقع بنسبة بلغت 34.0%، ثم احتل الترتيب الثاني «صحفي» بنسبة بلغت 27.4%، ثم جاء بالترتيب الثالث «وكالات أنباء» بنسبة بلغت 11.7%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

شكل رقم (9) يوضح مصدر الموقع

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص دلالة مصدر الموقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 79.394، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (11)

التوزيع النسبي لأهداف المضمون في عينة الدراسة

أهداف المضمون		بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
الإقناع	ك	104	61	138	53	356
النقد	ك	104	61	126	53	344
السخرية والتهكم	ك	88	61	108	53	310
الشرح	ك	104	47	60	53	264
إثارة الرعب والفزع	ك	104	47	108	-	259
التحريض	ك	24	19	108	53	204
الإشادة والمدح	ك	-	47	108	-	155
الوعظ والإرشاد	ك	-	47	108	-	155
الإجمالي	ك	528	390	864	265	2047
دلالة أهداف المضمون بالمواقع كا2=139.106 درجات الحرية=15 مستوى الدلالة =.0.000 دالة						

ويتضح لنا من الجدول رقم (11) أن المواقع عينة الدراسة تناولت أهداف المضمون «الإقناع» حيث احتل الترتيب الأول بتكرار بلغ 356، ثم احتل الترتيب الثاني «النقد» بتكرار بلغ 344، ثم جاء بالترتيب الثالث «السخرية والتهكم» بتكرار بلغ 310.

شكل رقم (10) يوضح أهداف المضمون

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص دلالة أهداف المضمون بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 139.106، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (12)

التوزيع النسبي لأساليب الإقناع المستخدمة بالخطاب الصحفي للمواقع محل البحث

الأسلوب الإقناعي		بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
الجمع بين المنطقية والعاطفية	ك	104	61	120	53	338
إحصائيات وأرقام	ك	96	61	108	53	318
أقوال وآراء العسكريين	ك	64	61	132	53	310
أحداث سابقة	ك	72	61	108	53	294
تصريحات مسؤولين	ك	96	14	108	-	218
وقائع	ك	48	47	132	53	280
الترغيب	ك	24	61	114	53	252
تصريحات أشخاص	ك	88	14	108	-	210
الترهيب	ك	96	61	18	53	228
مؤرخين ومفكرين	ك	24	47	108	26	205
كتب تاريخية	ك	-	28	108	27	163
الجمع بين الترغيب والترهيب	ك	80	47	-	-	127
الإجمالي		792	563	1164	424	2943
دلالة أساليب الإقناع المستخدمة كا2=79.394 درجات الحرية=15 مستوى الدلالة =.0.000 دالة						

الإقناع هو عملية اتصال بين طرفين تهدف إلى تغيير، أو تعديل سلوك، أو موقف، أو اتجاه عن طريق استخدام مجموعة من الأساليب العاطفية أو العقلانية أو كلاهما معا والتي تدفعه للتفكير العاطفي أو العقلاني أو الجمع بين كلاهما للحصول على استجابة معينة من المتلقي بدون إجبار.

وتقوم العملية الإقناعية في وسائل الإعلام على قدر كبير من التخطيط، وقد تناولت إسهامات ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش استراتيجيات الإقناع، وهي: الاستراتيجية السيكو دينامية، الاستراتيجية الاجتماعية الثقافية، ويرتبط مفهوم الإقناع بعملية تغيير السلوك الإنساني المرتكز في الأساس على الحاجات التي يسعى الفرد إلى إشباعها، كالأكل، الشرب، الراحة النفسية، أو المسائل التي يريد تفاديها كالقلق، والخوف. ويندرج هذا الطرح ضمن استراتيجية إنشاء المعاني، التي تعمل

بمبدأ تعلم واعمل، فالرسالة الإعلامية المقنعة تؤدي إلى خلق معان جديدة أو تغيير المعاني القديمة وهذه المعاني تؤدي إلى توجيه سلوكيات الأفراد.

ويتضح لنا من الجدول رقم (12) أن المواقع عينة الدراسة تضمنت أساليب الإقناع المستخدمة في الخطاب الصحفي «الجمع بين المنطقية والعاطفية» بتكرار بلغ 338، ثم احتل الترتيب الثاني «إحصائيات وأرقام» بتكرار بلغ 344، ثم جاء بالترتيب الثالث «أقوال وآراء العسكريين» بتكرار بلغ 310، ثم توالت باقي الفئات بتكرارات متتالية.

شكل رقم (11) يوضح أساليب الإقناع المستخدمة في الخطاب

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص أساليب الإقناع المستخدمة في الخطاب الصحفي، حيث بلغت قيمة كا2 = 79.394، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (13)
اتجاهات التغطية في عينة الدراسة

اتجاهات التغطية	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
إيجابي	56	46	126	53	281
	%15.2	%12.5	%34.2	%14.4	%76.4
سلبي	24	15	24	0	63
	%6.5	%4.1	%6.5	%0.0	%17.1

محايد	24	0	0	0	24
	%6.5	%0.0	%0.0	%0.0	%6.5
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة اتجاهات التغطية كا2=86.187 درجات الحرية=6 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (13) أن المواقع عينة الدراسة اتجاهات التغطية الإيجابية احتلت الترتيب الأول بنسبة بلغت 76.4%، ثم احتل الترتيب الثاني «سلبي» بنسبة بلغت 17.1%، ثم جاء بالترتيب الثالث «محايد» بنسبة بلغت 6.5%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

شكل رقم (12) يوضح اتجاهات التغطية

ومنذ بداية الحرب، قام الكثير من وسائل الإعلام بتعيين مراسليها في المدن الأوكرانية الرئيسية لتصوير الأحداث بشكل مباشر، وشاركت الوسائل الإعلامية (الصحافة وقنوات التلفزيون والمواقع الإلكترونية) في تقديم تغطية مكثفة للجمهور في كل أنحاء العالم.

وفي الوقت ذاته، استخدم الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي وسائل التواصل الاجتماعي –مثل تيك توك وتلغرام وتويتر– في تصوير المذابح التي ترتكبها القوات الروسية، وبطولات الأوكرانيين في المقاومة، وأثّر ذلك في اتجاهات الشعوب الأوربية التي اعتبرت أن الأوكرانيين ينتمون إليها، وافتخرت بمقاومتهم وبطولتهم، وأدي ذلك إلى زيادة الضغوط على الحكومات الأوربية لتقديم السلاح

لهم، واستقبال المهاجرين منهم.

إن العالم يحتاج إلى نوعية جديدة من التغطية المتعمقة تقوم على عرض المناظير المختلفة وتفسير الأحداث وتوقع نتائجها، فالتغطية التي تحتاج إليها الجماهير يجب أن تكون أكثر وضوحا، وألا تقتصر على المعلومات فقط، وأن تكون من مصادر متعددة ومتنوعة.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص دلالة اتجاهات التغطية بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 86.187، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (14)

التوزيع النسبي لنوعية التغطية في عينة الدراسة

	نوعية التغطية				الإجمالي
	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	
توجيهية	16	61	102	53	232
	%4.3	%16.6	%27.7	%14.4	%63.0
دعائية	8	0	36	0	44
	%2.2	%0.0	%9.8	%0.0	%12.0
تفسيرية	72	0	0	0	72
	%19.6	%0.0	%0.0	%0.0	%19.6
نقدية	8	0	12	0	20
	%2.2	%0.0	%3.3	%0.0	%5.4
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	100.0%
دلالة نوعية التغطية كا2=287.916 درجات الحرية=9 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (14) أن المواقع عينة الدراسة ركزت على نوعية التغطية توجيهية احتلت الترتيب الأول بنسبة بلغت 63.0%، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني «دعائية» بنسبة بلغت 12.0%، ثم جاء بالترتيب الثالث «تفسيرية» بنسبة بلغت 19.6%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

شكل رقم (13) يوضح نوعية التغطية

وأما بخصوص التغطية الاعلامية خلال فترات الأزمات (الأحداث الارهابية نموذجا) سعيا لضمان حسن تغطية مثل هذه الأحداث إعلاميا وحتى تكون دليلا يهتدي به الصحفي خلال عمله الميداني أو عند معالجة مضامين ذات صلة بالحدث.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص دلالة نوعية التغطية بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 287.916، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (15)

التوزيع النسبي لاستراتيجيات الخطاب الصحفي في عينة الدراسة

اتجاه الخطاب	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
دفاعية	24	17	102	24	167
	%6.5	%4.6	%27.7	%6.5	%45.4
حيادية	72	28	12	24	136
	%19.6	%7.6	%3.3	%6.5	%37.0
هجومية	8	16	36	5	65
	%2.2	%4.3	%9.8	%1.4	%17.7

الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة اتجاه المضمون بالمواقع كا2=111.924 درجات الحرية=6 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (15) أن المواقع عينة الدراسة ركزت على استراتيجية الخطاب دفاعية بنسبة بلغت 45.4%، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني «حيادية» بنسبة بلغت 37.0% ، ثم جاء بالترتيب الثالث «هجومية» بنسبة بلغت 17.7%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

شكل رقم (14) يوضح استراتيجية الخطاب

اللغة كما يقال قد وُجدت كي نخفي بها أكثر مما نظهر، ويتجلى ذلك في بعض صور الخطاب وأنماطه على وجه الخصوص، وهي بذلك تشبه الحيل الدفاعية التي تستعملها بعض الحشرات والزواحف والحيوانات عندما تغير ألوانها وهيئاتها. إن الحيل الدفاعية المهمة للإنسان لا تكون في الغالب إلا بوساطة اللغة، ولكن استعمال اللغة حيلةً دفاعية بالكذب، أو بالتزييف، أو بالمعاريض، أو بالتورية، أو ببعض الألفاظ والعبارات المسكوكة، أو الشعارات، مرتبطة في الغالب بسياقات اجتماعية، وعوامل نفسية مختلفة، ولكن يبدو أن اللغة قد أخذت أبعادًا استراتيجية خطرة في استعمالها للتمويه، وخصوصًا في الخطابات النفعية التي تقيس الحقيقة بالنجاح، فما كان ناجحًا، فهو حقيقي، وما لم يكنه فليس حقيقة.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل

الدراسة فيما يخص دلالة اتجاه المضمون بتغطية المواقع محل الدراسة، حيث بلغت قيمة كا2 = 111.924، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (16)
التوزيع النسبي للأطر المستخدمة في عينة الدراسة

نوع الإطار	نوع الإطار				الإجمالي
	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	
الإيجابي والسلبي	8	12	126	10	156
	%2.2	%3.3	%34.2	%2.7	%42.4
الأنا والآخر	8	43	12	19	82
	%2.2	%11.7	%3.3	%5.2	%22.3
المسئولية	8	4	0	19	31
	%2.2	%1.1	%0.0	%5.2	%8.4
الصراع	8	2	12	5	27
	%2.2	%0.5	%3.3	%1.4	%7.3
الضحية	16	0	0	0	16
	%4.3	%0.0	%0.0	%0.0	%4.3
الاهتمامات الانسانية	16	0	0	0	16
	%4.3	%0.0	%0.0	%0.0	%4.3
الهيمنة	8	0	0	0	8
	%2.2	%0.0	%0.0	%0.0	%2.2
المقارنة	8	0	0	0	8
	%2.2	%0.0	%0.0	%0.0	%2.2
النتائج العامة	8	0	0	0	8
	%2.2	%0.0	%0.0	%0.0	%2.2
الأمني	8	0	0	0	8
	%2.2	%0.0	%0.0	%0.0	%2.2
المؤامرة	8	0	0	0	8
	%2.2	%0.0	%0.0	%0.0	%2.2
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة نوع الإطار كا2=441.655 درجات الحرية=30 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (16) أن المواقع عينة الدراسة تناولت نوع الإطار الإيجابي والسلبي حيث احتل الترتيب الأول بنسبة بلغت 42.4%، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني «الأنا والآخر» بنسبة بلغت 22.3%، ثم جاء بالترتيب الثالث «المسئولية» بنسبة بلغت 8.4%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

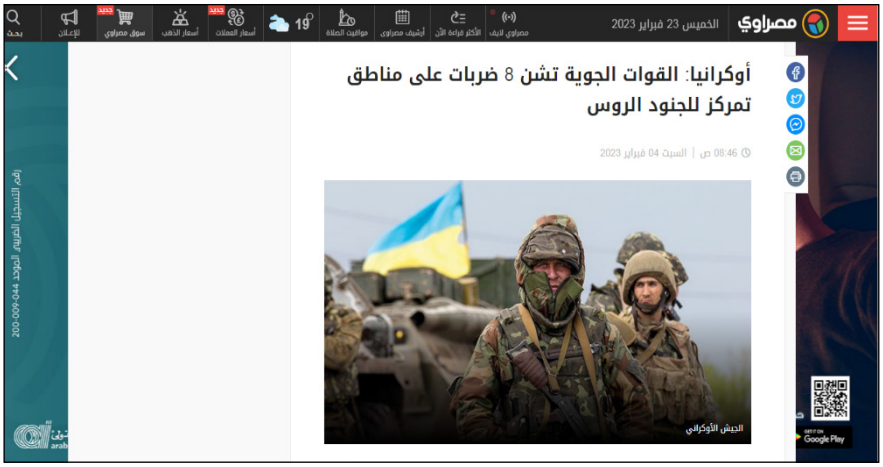

شكل رقم (15) يوضح نوع الإطار

وإطار الإدراك الإيجابي يؤدي إلى التحرك في الاتجاه الذي تريد تحقيقه والتعرف على ما تريد وكيف تصل اليه وتقرير الحالة التي تريد ان تشعر بها وان تكون لديك اختيارات عديدة، أما إطار الادراك السلبي فيؤدي إلى: التحرك في إطار المشكلة والإحساس بشعور سلبي وإلقاء اللوم على الآخرين والوقوف مكتوف الايدي أمام المشاكل وضياع فرص عديدة في الحياة، والكثير من الناس يستخدمون الإطار السلبي في جواني مختلفة من حياتهم ويمكن ان يضعهم هذا الإطار في مشاعر سلبية، وضياع فرص عديدة في الحياة بعكس الإطار الايجابي تمامًا.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص دلالة نوع الإطار بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 441.655، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (17)

التوزيع النسبي لوظائف الإطار في عينة الدراسة

وظيفة الإطار	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
توصيف المشكلة	40	14	48	5	107
	%10.9	%3.8	%13.0	%1.4	%29.1
طرح الأسباب	8	19	24	24	75
	%2.2	%5.2	%6.5	%6.5	%20.4
النتائج	8	28	36	24	96
	%2.2	%7.6	%9.8	%6.5	%26.1
تقييم عام للمشكلة	40	0	24	0	64
	%10.9	%0.0	%6.5	%0.0	%17.4
الحلول	8	0	18	0	26
	%2.2	%0.0	%4.9	%0.0	%7.1
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة وظيفة الإطار بالمواقع كا2=130.867 درجات الحرية=12 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (17) أن المواقع عينة الدراسة تناولت وظيفة الإطار حيث احتل توصيف المشكلة الترتيب الأول بنسبة بلغت 29.1%، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني «طرح الأسباب» بنسبة بلغت 20.4%، ثم جاء بالترتيب الثالث «النتائج» بنسبة بلغت 26.1%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

شكل رقم (16) يوضح وظيفة الإطار

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص دلالة نوع الإطار بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 130.867، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (18)

التوزيع النسبي للقوى الفاعلة على عينة الدراسة

القوى الفاعلة	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
منظمات	24	2	96	13	135
	%6.5	%0.5	%26.1	%3.5	%36.7
هيئات وحكومات	8	24	18	10	60
	%2.2	%6.5	%4.9	%2.7	%16.3
دول	24	12	12	9	57
	%6.5	%3.3	%3.3	%2.4	%15.5
حركات	8	17	12	11	48
	%2.2	%4.6	%3.3	%3.0	%13.0
جماعات	8	2	12	4	26
	%2.2	%0.5	%3.3	%1.1	%7.1

عاديين	16	2	0	3	21
	%4.3	%0.5	%0.0	%0.8	%5.7
مسؤولين	16	2	0	3	21
	%4.3	%0.5	%0.0	%0.8	%5.7
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة القوى الفاعلة بالمواقع كا2=164.944 درجات الحرية=18 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (18) أن المواقع عينة الدراسة تناولت حيث احتل القوى الفاعلة «منظمات» الترتيب الأول بنسبة بلغت 36.7%، ثم احتل الترتيب الثاني «هيئات وحكومات» بنسبة بلغت 16.3%، ثم جاء بالترتيب الثالث «دول» بنسبة بلغت 15.5%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

شكل رقم (17) يوضح القوى الفاعلة

وأطلق على هذه القوى اسم (الأدوار العامليّة)، وبذلك فإنّها تَشمل كلّ عامل أو عنصر يُؤدّي دورًا ووظيفةً في الأحداث، كما حصر «غريماس» هذه الأدوار العامليّة في ستّة: المرسِل، والمرسَل إليه، والذّات، والموضوع، والمساعد، والمعارض، موزعة على ثلاثة محاور: محور الاتصال (المرسِل– المرسَل إليه)، ومحور الرّغبة (الذّات– الموضوع)، ومحور الصّراع (المساعد– المعارض).

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل

الدراسة فيما يخص دلالة القوى الفاعلة بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 164.944، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (19)

توزيع الأدوار المنسوبة بعينة الدراسة

الأدوار المنسوبة	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
الأدوار المحايدة	48	14	96	12	170
	%13.0	%3.8	%26.1	%3.3	%46.2
الأدوار الإيجابية	40	28	18	21	107
	%10.9	%7.6	%4.9	%5.7	%29.1
الأدوار السلبية	16	19	36	20	91
	%4.3	%5.2	%9.8	%5.4	%24.7
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة الأدوار المنسوبة بالمواقع كا2=58.300 درجات الحرية=6 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (19) أن المواقع عينة الدراسة تناولت حيث احتل الأدوار المنسوبة الترتيب الأول بنسبة بلغت 46.2%، ثم احتل الترتيب الثاني «الأدوار الإيجابية» بنسبة بلغت 29.1%، ثم جاء بالترتيب الثالث «الأدوار السلبية» بنسبة بلغت 24.7%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

شكل رقم (18) يوضح الأدوار المنسوبة

كما زادت خطابات المواقع المحللة من الأدوار الإيجابية المنسوبة للقوى الفاعلة، وجاءت الأدوار المنسوبة للفاعل أدوارًا المحايدة، وتعد هذه النتيجة منطقية طبقا لطبيعة القضايا عينة الدراسة، فالأدوار التي قامت بها القوى الفاعلة حيث أن المنظمات لها مصالح مشتركة بين روسيا و أوكرانيا.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص دلالة الأدوار المنسوبة بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2= 58.300 ، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (20)

توزيع مهنة الشخصيات الممثلة بالخطاب في عينة الدراسة

المهنة	مهنة الشخصية				الإجمالي
	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	
سياسي	8	28	84	29	149
	%2.2	%7.6	%22.8	%7.9	%40.5
متخصص	40	15	0	5	60
	%10.9	%4.1	%0.0	%1.4	%16.3
الرئيس	8	2	42	7	59
	%2.2	%0.5	%11.4	%1.9	%16.0

رجل اقتصاد	32	2	0	5	39
	%8.7	%0.5	%0.0	%1.4	%10.6
جندي	8	2	24	2	36
	%2.2	%0.5	%6.5	%0.5	%9.8
الوزير	8	12	0	5	25
	%2.2	%3.3	%0.0	%1.4	%6.8
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة مهنة الشخصية كا2=151.363 درجات الحرية=12 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (20) أن المواقع عينة الدراسة تناولت مهنة الشخصية حيث احتل مهنة «سياسي» الترتيب الأول بنسبة بلغت 40.5%، ثم احتل الترتيب الثاني «متخصص» بنسبة بلغت 16.3%، ثم جاء بالترتيب الثالث « الرئيس «بنسبة بلغت 16.0%، ومن أمثلة المطروحة بمواقع الدراسة «قال الكاتب والمحلل السياسي أحمد محارم، إن الحرب الروسية والأوكرانية دخلت عامها الثاني، وهذا الوقت الطويل لم يكن في حسابات روسيا أو أوكراني» و»أكد توفيق حميد، المحلل السياسي، أن الإعلام الغربي لا يمتلك الأمانة العلمية في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية».

وبإجراء اختبار Chi–Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص دلالة مهنة الشخصية بالمواقع، حيث بلغت قيمة كا2 = 151.363 ، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (21)

توزيع أنواع الوسائط المصاحبة للموضوع في المواقع عينة الدراسة

الوسيط	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
الصورة	56	30	24	24	134
	%15.2	%8.2	%6.5	%6.5	%36.4
الرمز	8	17	48	22	95
	%2.2	%4.6	%13.0	%6.0	%25.8
الأيقونة	24	14	24	7	69
	%6.5	%3.8	%6.5	%1.9	%18.8
فلاش	8	0	42	0	50
	%2.2	%0.0	%11.4	%0.0	%13.6

المادة المكتوبة	8	0	12	0	20
	%2.2	%0.0	%3.3	%0.0	%5.4
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة أنواع الوسائط المصاحبة للموضوع بالمواقع كا2=103.488 درجات الحرية=12 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (21) أن المواقع عينة الدراسة تناولت أنواع الوصلات المصاحبة للموضوع حيث احتل «الصورة» الترتيب الأول بنسبة بلغت 36.4%، ثم احتل الترتيب الثاني «الرمز» بنسبة بلغت 25.8%، ثم جاء بالترتيب الثالث «الأيقونة» بنسبة بلغت 18.8%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

الصورة لا تتكلم. لكنها قد توحي بمعانٍ وتُوجِه رسائل وإشارات ما، يمكن في بعض الأحيان أن تكون أكثر تأثيراً من الكلمة. قد لا يكون ذلك جديداً، إلا أنه متجدد باستمرار؛ فالصورة أصبحت رقماً مهماً في معظم التفاعلات إن لم يكن مجملها، وعلى كافة المستويات. وقد كان لوسائل التواصل الاجتماعي دورُ بارز في تعميق وتوسيع نطاق هذا التأثير. يكفي أن تنشر صورة على أيٍ من التطبيقات المتاحة لتصل إلى مختلف بقاع العالم بسرعة البرق.

فقد كان للصورة دورُ وتأثير في هذه الأزمة، وكشفت في بعض الحالات عن حقائق مغايرة للواقع. على سبيل المثال، كشفت صور المسئولين الروس المشاركين في اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي برئاسة الرئيس فلاديمير بوتين، في 21 فبراير الفائت (2022)، أن الرسالة التي حاولت روسيا توجيهها إلى العالم بأن قرارها بالاعتراف باستقلال كل من «دونتسيك» و»لوغانسك» جاء محصلة لما شهده الاجتماع من مناقشات، كانت غير صحيحة، حيث كشفت ساعات يد هؤلاء المسئولين عن أن هذا القرار كان قد أُتخذ قبل الاجتماع وليس بعده.

لكن الصورة الأهم التي أوحت بمعانٍ كثيرة كانت تلك التي جمعت الوفدين الروسي والأوكراني في الجولة الثانية من المفاوضات التي أُجريت على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا، في 3 مارس الجاري، حيث وجهت رسائل عديدة إلى الأطراف المعنية بما يجري من محادثات بين موسكو وكييف تتوازى مع استمرار التصعيد الميداني بين الطرفين.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص دلالة أنواع الوصلات المصاحبة للموضوع، حيث بلغت قيمة كا2 = 103.488، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

جدول رقم (22)

عناصر الإبراز المصاحبة للأخبار بالمواقع عينة الدراسة

عناصر الإبراز	بوابة الأهرام	الجمهورية أون لاين	اليوم السابع	موقع مصراوي	الإجمالي
صور موضوعية	24	2	54	2	82
	%6.5	%0.5	%14.7	%0.5	%22.3
صور شخصية	16	12	36	17	81
	%4.3	%3.3	%9.8	%4.6	%22.0
صور أرشيفية	8	28	36	4	76
	%2.2	%7.6	%9.8	%1.1	%20.7
مقطع فيديو	8	15	12	24	59
	%2.2	%4.1	%3.3	%6.5	16.0%
انفوجرافيك	32	2	12	2	48
	%8.7	%0.5	%3.3	%0.5	%13.0
خرائط	8	2	0	4	14
	%2.2	%0.5	%0.0	%1.1	%3.8
رسوم بيانية	8	0	0	0	8
	%2.2	%0.0	%0.0	%0.0	%2.2
الإجمالي	104	61	150	53	368
	%28.3	%16.6	%40.8	%14.4	%100.0
دلالة عناصر الإبراز المصاحبة للأخبار كا2=177.867 درجات الحرية=18 مستوى الدلالة =.0.000 دالة					

يتضح لنا من الجدول رقم (22) أن المواقع عينة الدراسة تناولت عناصر الإبراز المصاحبة للأخبار للموضوع حيث احتل «صور موضوعية» الترتيب الأول بنسبة بلغت 22.3%، ثم احتل الترتيب الثاني «صور شخصية» بنسبة بلغت 22.0%، ثم جاء بالترتيب الثالث « صور أرشيفية « بنسبة بلغت 20.7%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع محل الدراسة فيما يخص دلالة عناصر الإبراز المصاحبة للأخبار للموضوع، حيث بلغت قيمة كا2 = 177.867، وهي دالة عند مستوى معنوية =000.

النتائج العامة للدراسة

- أن المواقع عينة الدراسة قد ركزت على «التصدير من دول الصراع» وقد جاء ذلك بتكرار بلغت

395، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني «أوروبا وتضررات الحرب» بتكرار بلغ 342، ثم جاء بالترتيب الثالث «الصادرات المصرية» بتكرار بلغ 300، ثم يلي ذلك باقي الفئات بتكرارات متتالية.

• أن المواقع عينة الدراسة قد ركزت على» تغطية استقصائية» بنسبة بلغت 36.4%، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني تغطية «ذات طابع مثير» بنسبة بلغت 23.6%، ثم جاء بالترتيب الثالث «تغطية مختزلة مثيرة» بنسبة بلغت 22.8%.

• أن المواقع عينة الدراسة تناولت « تصريحات المصادر» بنسبة بلغت 39.7%، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني تغطية «انتقاء عنصر محدد من الحدث « بنسبة بلغت 34.0%، ثم جاء بالترتيب الثالث « آلية السرد ووصف مسارات الأحداث "بنسبة بلغت 16.6%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متفاوتة.

• أن المواقع عينة الدراسة ركزت في «الأشكال الإخبارية المصاحبة للأخبار» على «أرشيف» بنسبة بلغت 39.4%، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني «مقابلة» بنسبة بلغت 22.0%، ثم جاء بالترتيب الثالث «تقرير إخباري» بنسبة بلغت 17.1%، ثم توالت باقي الفئات.

• أن المواقع عينة الدراسة تناولت الأطر المرجعية «الاقتصادية» بنسبة بلغت، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني «سياسية» بنسبة بلغت 25.0%، ثم جاء بالترتيب الثالث «تاريخية» بنسبة بلغت 21.5%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

• أن المواقع عينة الدراسة ذكرت الدول التي تناولتها، حيث احتلت الترتيب الأول «روسيا» بنسبة بلغت 44.8%، ثم احتل الترتيب الثاني «أوكرانيا» بنسبة بلغت 17.9%، ثم جاء بالترتيب الثالث «بريطانيا» بنسبة بلغت 16.8%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

• أن المواقع عينة الدراسة تناولت نوعية الأفكار الواردة في التغطية «حلول مطروحة» بتكرارات بلغت 334، ثم احتل الترتيب الثاني « ردود الدول حول الحرب « بنسبة بلغ 262، ثم جاء بالترتيب الثالث «ردود أطراف الصراع» بتكرار بلغ 262، ثم توالت باقي الفئات بتكرارات متتالية.

• أن المواقع عينة الدراسة تناولت « مصدر المعلومات» بنسبة بلغت 47.3%، ثم احتل الترتيب الثاني « هيئات « بنسبة بلغ 35.3%، ثم جاء بالترتيب الثالث «سياسيين» بنسبة بلغت 4.3%، ثم توالت باقي الفئات بنسب متتالية.

• أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مواقع الدراسة وبين أهداف الأطر المستخدمة، حيث تصدر هدف اسناد المسئولية مقدمة الأهداف التي تم توظيفها من قبل مواقع الدراسة.

توصيات الدراسة:

• تعتبر أوكرانيا المعبر الرئيسي لتمرير الغاز الروسي إلى أوربا وهو من مصادر الاقتصاد الروسي حيث من خلال هذا المعبر يتم تقصير المسافات وتكاليف النقل الباهظة وبالتالي فهي محور ارتكازي للاقتصاد الروسي.

• تعد أوكرانيا من وجهة نظر الغرب لاعبا دوليا كبيرا حيث يحصل الاتحاد الأوربي على ثلث

احتياجاته من النفط والغاز من روسيا ويمر 40% من الغاز الروسي عبر أوكرانيا.

- العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب على روسيا لم تستطع وقف روسيا من التدخل في أوكرانيا، كما أن أوروبا ليس من مصلحتها خسارة روسيا لاستفادتها من روسيا في مجال الطاقة.
- الصراع من حيث المدى بين الطرفين صراعاً جوهريًا قديمًا وليس وليد اللحظة، ولكنه برز عندما تعارضت المصالح والآراء بين الأطراف والقوى الفاعلة، والمتتبع للموقف الحالي يلاحظ أن الخلاف بين الطرفين سوف يستمر فترة – طويلة نسبياً– ولن ينتهي في فترة قصيرة، وهو ما أكدته النتيجة التالية والتي أظهرت تصدر الصراع الاحتمالي مقدمة أنواع الصراع من حيث الاستشراف، وهو ما ينبئ بصدام قادم بين القوى الفاعلة.
- يمكن أن يكون البحث نواة لبحوث أخرى تدرس دور القائم بالاتصال في بناء تحيزات في المعالجة الإعلامية، وكذلك دراسة التناول الإعلامي للتداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب.

هوامش الدراسة

أولاً – العربية

أحمد زكريا أحمد (2009). **نظريات الإعلام: مدخل الاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها**، القاهرة: المكتبة العصرية، ص261

بللوشة، أمير (2021). الحروب الهجينة: الأزمة الأوكرانية أنموذجًا، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – كلية الحقوق والعلوم السياسية، **دفاتر السياسة والقانون**، مج 13، ع3، ص ص 485 – 502

بللوشة، أمير (2021). الصراع الأمريكي الروسي في ظل الأزمة الأوكرانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – كلية الحقوق والعلوم السياسية، **دفاتر السياسة والقانون**، مج 13 ، ع 3، ص ص 485 – 502

بوشنافة، شمسة (2017). الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الروسية: دراسة نموذج الأزمة السورية والأزمة الأوكرانية: توظيف نموذج تعديل المسار في السياسة الخارجية لتشارلز هيرمان، مركز جيل البحث العلمي، **مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية**، ع 9، ص ص 115 – 126

بوشنافة، شمسة (2021). الصراع الأمريكي الروسي في ظل الأزمة الأوكرانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – كلية الحقوق والعلوم السياسية، **دفاتر السياسة والقانون**، مج 13 ، ع 3 ، ص ص 485 – 502

جنابي، علاء مراد عجاج (2020). أطر المعالجة الصحفية للشأن العراقي في موقع CNN العربي: دراسة تحليلية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، **مجلة العلوم الإنسانية**، مج 21، ع 1، ص ص1–16

حداد، أسماء (2018). روسيا والتداعيات الجيوسياسية لأزمة القرم في ظل التنافس الدولي على أوراسيا، المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، مجلة المعيار، مج 9، ع 4، ص ص 130 – 140

حداد، أسماء (2017) ، الحروب الهجينة: الأزمة الأوكرانية أنموذجا، **مجلة مدارات سياسية**، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولي، جامعة الجزائر، عدد ديسمبر، ص ص 176 – 179

حسب الرسول، محمد (2022). مشاهد الحرب في أوكرانيا: قراءة استشرافية، مج 45، ع5، ص ص 129 – 136

حفظ الله، صبري (2021). الأزمة الأكرانية وعودة المنافسة الأمريكية – الروسية: سياسات أوباما بين إدراك التهديد والاحتواء الجديد، جامعة العربي التبسي تبسة – مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**، مج6، ع2، ص ص 91 – 102

الحيالي، أحمد مولود أحمد (2021). أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحف العراقية: دراسة تحليلية، جامعة القاهرة – فرع الخرطوم – كلية الآداب، **مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية**، مج32، ع 1، ص ص 804 – 765

الداغر، مجدي محمد عبدالجواد (2021). أطر المعالجة الصحفية للعمليات العسكرية للقوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء: العملية الشاملة 2018 نموذجا، جامعة القاهرة – كلية الإعلام – قسم الصحافة، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع21، ص ص 165–240

دنفر صفية (2018). انعكاسات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية، **رسالة ماجستير**، جامعة محمد خيضر – بسكرة – كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

راسم محمد الجمال (2017). **مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية**، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، 1995، ص135

ريهام سامى حسين يوسف (2015). «دور التليفزيون والمواقع الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو الجماعات الإسلامية»، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ص 10

الزيني، إسراء محمد كمال (2020). أطر معالجة الصحف المصرية لأداء مجلس النواب 2015، جامعة القاهرة – كلية

الإعلام – قسم الصحافة، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع20، ص ص 481 – 509
سحر عبد المنعم محمود الخولي (2022). أطر تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية–الأوكرانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، الجزء الثاني أكتوبر، ص ص 117–47
السلامي، سامي (2015). تجليات أزمة أوكرانيا: تحركات روسيا لمواجهة الضغوط الغربية، مؤسسة الأهرام، **مجلة السياسة الدولية**، س51، ع201، ص ص 176 – 179
سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 1995، ص133
الشيخ، نورهان السيد (2018). استراتيجية الأمن القومي الروسي: قراءة تحليلية، **مجلة دراسات**، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، مج 5، ع 1، ص ص 43 – 55
صعب، حسن (2022). دلالات الموقفين الصيني والإيراني من الحرب الروسية – الأوكرانية، مركز الدراسات الاستراتيجية، **شؤون الأوسط**، ع 1، ص ص 41 – 54
صلاح، مصطفى (2019). العودة مجددًا: روسيا وأوكرانيا بين اتفاق نورماندي وميونسك، **آفاق سياسية**، المركز العربي للبحوث والدراسات، ع4 ، ص ص 26–28
طه عبدالعاطى مصطفى (2007). الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربي: دراسة تحليلية لعينة من صحفيتى الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد الثامن، العدد الثالث، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، سبتمبر، ص194
عاطف عدلي العبد (1999). **الإعلام العماني وقضايا البيئة**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، ص40
عبد الخالق إبرهيم عبد الخالق (2020). الأطر الخبرية للشائعات بالمواقع الإلكترونية وتأثيرها على الأمن القومي المصري (دراسة تحليلية مقارنة)، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 54، مجلد 6
عبد علي كاظم المعموري (2017). **المزاحمة في قلب الأرض**، المزاحمة الروسية للولايات المتحدة الأميركية، ط 1، بيروت: دار جامعة الجزائر، عدد ديسمبر، ، ص ص 176 – 179
عبده، سلام أحمد (2021). الأطر المصورة في المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**، جامعة عين شمس – كلية التربية النوعية، ع32، ص ص 183– 208
عسران، أحمد صابر أحمد (2021). الأطر المصورة في المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة سوهاج – كلية الآداب، **مجلة كلية الآداب**، ع57، ج2، ص ص 141 – 186
عقيل هايس عبد الغفور (2014). «خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق»، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة)، ص45.
عماد قدورة (2014). محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: أوكرانيا بؤرة للصراع، العدد ٩ – تموز / يوليو، ص44
فيان أحمد محمد (2021). الأزمة الأوكرانية في السياسة الروسية والأمريكية وأبعادها المستقبلية، **مجلة الدراسات المستدامة**، مؤسسة الدراسات المستدامة، مج 3، ص ص 174 – 215
قنديل، أحمد (2014). الأزمة الأوكرانية: هل تقود إلى حرب بادرة جديدة، **آفاق سياسية**، المركز العربي للبحوث والدراسات، ع 4
محمد عبدالحميد (2000). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، القاهرة: عالم الكتب، ص158
محمد عويس (2008). اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة خلال عامي 2005 – 2006، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة صحافة، ص74
محمد منير حجاب (2007). الشائعات وطرق مواجهتها، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص83

محمود يوسف حجاج (2015). «أطر التغطية الإخبارية للسياسات الحكومية بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالإغتراب السياسي لدى الجماهير، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ص34

ثانياً – الأجنبية

Anthony Palmer & Andrea Tanner, Booms, Bailouts, and Blame: News Framing of the 2008 Economic Collapse, **Electronic News**, vol. 6, No. 3, 2012, p. 153

Bianca-Florentina Cheregi (2015). **The Media Construction Of Anti-Immigration Positions: The Discourse On The Romanian Immigrants**, In The British Press, IN: Revista Român De Sociologie, p. 283. avaliabal at: http://revistadesociologie.ro/pdf-uri/NR.3-4-2015/05-BCheregi.pdf

Dietram A.Scheufele (1999). Framing as a theory of media effects, **Journal of communication**, vol: 49 ,No. 1

Entman M Robert)2010(. Media framing biases and political power: explaining slant in news of campaign 2008, **Journalism**, Vol. 11, No.4, p.391

James N.Druckman)2001(. On The Limits Of Framing Effects:Who Can Fram?, **Journal Of Politics**,Vol.63, No.4 , p. 1066

Michael J. Carter (2013). The Hermeneutics of Frames and Framing: An Examination of the Media's Construction of Reality, article published in SAGE , April-June, p3

Olga Baysha Omega and Kirk Hallahan Colorado (2004). Media framing of the Mkrainian political crisis 2000-2001, **Journalism studies**, vol.5, No.2, pp. 233-246

Sergie Lavrov, (2008). **Russia and the world in the 21st century**, Russie: published by foreign policy research foundation, N03, p 12, available at: www.globalaffairs.ru

Stephen Rampur, Types of web browsers, Available on line at: http://www.buzzle.com, retrieved at: 4-3-2013

William Gams on, Andre Madigliami (1989). Media Discourse and Public Opinion and Nuclear Power: A Contraction Approach, **American Journal of Sociology**, Vol. 95, p 35